





آخرجوا

من تبقی



جريدة أسوعية

تأسست فی داریا

أخبار سوريا

خط فصل روسی– تركى.. المعارضة في

رشا شربجـي.. قصة

تقارير المراسلين

يافعون سوريون

اقتصاد

تكاليف اللجوء

في إدلب



الباب والنظام في تادف

تقارير المراسلين

معتقلة رقمها "714"

06

يدخلون عالم الصحافة في آورفة التركية

13

تنشَّط بيع السلاح الفردي

19 مواجهات نارية في "حوري الأبطال" هِّذَا الأُسبوع

أنت الآن تركيّ حقيقيّ أسفر لجوء ملايين السوريين خارج البلاد التبادل الثقافي بين اللاجئين والمضيفين: كيف تتأثر الحضارات ببعضها؟

عن إحداث تأثيرات عديدة في حياتهم، ورغم أن معظم هذه التأثيرات سلبيّ وكارثيّ، لكن لا يمكن إنكار وجود جوانب إيجابيّة والتي، وإن قلّت وندرت، لا يتطرق أحــدٌ لذكرهــا، ومــن بينهــا انفتاح الســوريين على ثقافات وحضارات جديدة كليًا، وحصول نوع من التبادل الثقافي بينهم وبين ومضيفيهم من مواطني هذه البلاد. السيدة سـمر، وهي مهندسة سـورية مقيمة في تركيا، هي واحدة من ثلاث ملايين

لاجع في تركيا، تحاول أن تثبت انفتاحها على ثقافة جديدة "وإن بدت مشابهة وقريبة من ثقافة منطقتنا العربية"، حسب تقول سمر "بمجرد أن حطّت الطائرة في

مطار أضنة، أدركتُ أن مرحلة جديدة من حياتي قد بدأت، وطالما لا يمكنني تغيير حقيقة لجوئي، فيجب عليّ أن أستفيد من هـذه التجربـة بأفضـل صـورة متاحة". حاولت سمر التواصل مع الجيران بلغة تركية بسيطة، بدأت بالتطور...



2017 मांग 11

### المعارضة تشكل وفدها..

# الآردن و"لوبي" بيروت يريدان الانخراط فى المفاوضات

أسبوع واحد يفصل عن بدء المفاوضات بين النظام والمعارضة السورية في جولة رابعة من مؤتمر جنيف، المتوقع عقدها في العشرين من شباط الجاري. وسبق بدء المفاوضات دعوات من قبل المبعوث الأممى إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، للمعارضة لتشكيل وفد موحد يضم جميع أطيافها دون إقصاء أحد، رافقها تهديدٌ بقيام المبعوث بتحديد وفد شامل قدر الإمكان في حال فشل المعارضة، ما دفع المنسق العام للهيئة العليا المفاوضات، رياض حجاب، بالرد عليه بأن "تشكيل الوفد ليس من اختصاصه".

#### 🛂 عنب بلدي – خاص

ثلاثة اجتماعات تمهد لمفاوضات جنيف، اثنان منها في أستانة، الأول عقد في 6 شباط، بين الأطراف الضامنة (روسيا وتركيا وإيران)، والآخر سيعقد الأربعاء المقبل، بحضور وفدي النظام وفصائل المعارضة السورية.

#### المعارضة تشكل وفدها

الاجتماع الأخير كان لوفد "الهيئة العليا" للمفاوضات، ووفد الفصائل المقاتلة إلى أستانة، في العاصمة السعودية (الرياض)، يومي الجمعة والسبت، لتشكيل الوفد الذي سيشارك في مفاوضات جنيف.

وسبقه إشاعات، بحسب وسائل إعلام ووكالات عربية، عن خلافات و"توتر" بين الوفدين، ويتمثل بالاختلاف حول نسب التمثيل لكل منهما ضمن الوفد. لكن العقيد أحمد عثمان، قائد "فرقة

السلطان مراد"، والمثل ضمن وفد أستانة، ورئيس المكتب السياسي في تجمع "فاستقم كما أمرت"، زكريا ملاحفجي، نفيا لعنب بلدي وجود

إلا أن ملاحفجي لفت إلى أن فصائل أستانة "ذكرت أنها تريد تمثيلًا أكبر ضمن وفد المعارضة إلى جنيف، ولكن النقاش كان طبيعيًا".

وتداولت وسائل إعلامية أسماء الوفد في ظل عدم تأكيد من قبل المعارضة السورية، إلا أن المحامي، محمد صبرا، أكد لعنب بلدى أنه تم اختياره كبيراً للمفاوضين، ونصر الحريري رئيسًا للوفد، وأليس مفرج نائب رئيس

كما نقلت وسائل إعلامية عن الهيئة العليا أن الوفد المشارك في جنيف سيتكون من 45 شخصية تتوزع على ثلاثة فرق، الأول فريق التفاوض وسيتكون من السياسيين وبعض ممثلي فصائل أستانة، أما

الفريق الثاني فهو استشاري ويضم بعض من حضر اجتماع أستانة من الفصائل، والفريق سيكون تقنيًا

من جهته أكد المتحدث باسم الهيئة العليا، سالم مسلط، في مقابلة مع قناة العربية أن "وفد المعارضة سيمثل مختلف جماعات المعارضة وممثلين من الأكراد والتركمان والمسيحيين".

#### منصتا القاهرة وموسكو

وفي ظل مطالب الأمم المتحدة بتشكيل وفد موحد للمعارضة، أرسل ممثلو منصتي موسكو والقاهرة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حول عدم التوصل إلى اتفاق نهائي لتشكيل الوفد.

وقالت المنصتان في بيان لهما، الجمعة الماضي، إنهما تواصلتا مع الهيئة العليا للتفاوض بهدف "تشكيل الوفد الواحد، على قاعدة تضمن عدم إقصاء أحد، وعدم هيمنة أي طرف

من الأطراف على الوفد المشترك، إلا أن اتصالاتنا، مع الأسف، لم تفض حتى الآن إلى نتائج ملموسة".

واقترحت المنصتان على الأمم المتحدة أن يكون تشكيل الوفد على الشكل التالي "ثلاثة ممثلين عن كل منصة (الرياض وموسكو والقاهرة) أي يصبح مجموعهم تسعة أشخاص، بالإضافة إلى ثلاثة ممثلين عن الفصائـل العسـكرية التي شـاركت في مؤتمر أستانة، يضاف إليهم ممثل واحد عن منصة أستانة التي مثلت في جنيف، وتترك مقاعد للمنصات الأخرى مثل وفد النساء في جنيف، وبذلك يصبح عدد أعضاء الوفد بين 15 و16 شخصًا".

واعتبر البيان أن التوزيع "يضمن العدالة في التمثيل ولا يستثني أحدًا، ما سيعزز شرعية العملية التفاوضية، بما تمتلكه من تمثيل يعكس حقيقة واقع المعارضة السورية".

### "لوبی" من بیروت إلى "جنيف"

وفي سياق التحضيرات قبل جنيف، أعلنت 40 شخصية سورية معارضة ومؤيدة للنظام السوري، عن كتلة حزبيـة سـورية، تحت شـعار "جميعًا لنبني سوريا"، من العاصمة اللبنانية بيروت.

وتم توجيه الدعوات للشخصيات عبر البريد الإلكتروني، فعقدت مؤتمـرًا تأسيسـيًا لــ "الكتلـة الوطنية"، والتي كان أبرز المتحدثين باسمها مؤسس "تيار بناء الدولة"،

وحضر المؤتمر ممثلون عن 15 هيئة دبلوماسية، من بينهم السفير الـروسي في لبنـان، ألكسـندر زاسبكين، إضافةً إلى دبلوماسيين معنيين بالملف السوري في سفارات إيران، والصين، واليابان، والدنمارك، وألمانيا، والسويد، وكازاخستان، والاتحاد الأوروبي وإسبانيا، مع غياب تام لأي تمثيل دبلوماسي عربي وأمريكي وتركي.

وتوصل المجتمعون إلى 18 مبدأ للعمل عليها، ذكرت بشكل أساسي أن "مقام رئاسـة الجمهوريـة السورية لا يجوز البت فيه في المحافل الدولية، سواء حاليًا أو في أي وقت لاحق، بل يبقى محكومًا دومًا بإرادة السوريين المتجسدة بانتخابات حرة ونزيهة ومراقبة

كما أكدت المبادئ على "وحدة سـوريا وصـون حريـة الـرأي بالدستور الذي تصوغه هيئة تأسيسية من ذوي الاختصاصات والخبرة والكفاءة، منتخبة أو منبثقة من هيئة منتخبة، ولا يتم إقراره إلا بعد عملية استفتاء شعبي حرة

وخلال الاجتماع قال مؤسس "تيار بناء الدولة"، لؤي حسين، إن الخطوة جاءت في ضوء "المتغيرات الجديدة في بلدنا.. الحرب على السلطة انتهت، وهناك حرب على الإرهــاب فقــط".

وأضاف المعارض السوري "اجتماع أستانة أثبت أنه قادر على إيقاف إطلاق النار، ومحادثات جنيف في 20 الجاري قد تؤسس لانتهاء الأزمة السورية، ونحن ندعمها لتنفيذ القرار 2254 للدخول في عملية انتقالية تشارك فيها شخصيات الموالاة والمعارضة، وتكون مهمتها تهيئة البلاد لإجراء انتخابات حرة

وأشار حسين إلى أن "الكتلة لم تدع إلى جنيف لكننا سنحضر ونشكل لوبي هناك، ونحن بحاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي للخروج من الدمار".

# اجتماع الأطراف الضامنة

وبهدف نجاح المفاوضات، اجتمعت الأطراف الضامنة (روسيا، تركيا، إيران) لـ "التسوية السورية" في أستانة، الاثنين الماضي، واستمر الاجتماع ست ساعات لبحث وقف إطلاق نار في سوريا، وتثبيت آلية للمراقبة.

ونقل موقع "روسيا اليوم" الاثنين 6 شباط، عن مصدر دبلوماسي في الاجتماع أن روسيا وتركيا وإيران تمكنوا من "تنسيق آلية الرقابة على وقف إطـــلاق النـــار في ســـوريا بنســـبة %90". وأضاف أن "الجانبين التركي والإيراني طلبا مزيدًا من الوقت لتنسيق تفاصيل الاتفاقات مع القيادة في أنقرة وطهران

عبر القنوات الدبلوماسية"، موضحًا "الحديث يدور ليس عن خلافات جوهرية، بل عن التلاعب بالكلام". وخلال مؤتمر صحفي عقب الاجتماع، أعلـن وزيـر الخارجيـة الروسي، سـيرغي لافروف أن "اجتماع أستانة على مستوى الخبراء خطوة تمهيدية تهدف إلى تفعيل الحوار بين السوريين، بما في

ذلك وضع دستور سوري جديد". الملفت في الاجتماع هـ و مشاركة الأردن لاول مـرة، بهـدف ضـمان دخـول فصائل الجبهـة الجنوبية في سـوريا إلى التهدئة، ومحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" وجبهــة "فتح الشــام".

"أستانة 2" هذا الأسبوع

اجتماع الأطراف الضامنة مهد لإعادة وفدي النظام وفصائل المعارضة إلى طاولة المحادثات في "أستانة 2"، يومي الأربعاء والخميس المقبلين لخوض جولة

ودعت كازاخستان مندوب الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دى ميستورا، ووفدي النظام وفصائل المعارضة السورية لحضور المحادثات إلى جانب الأردن وأمريكا كصفة مراقب. وذكرت وزارة الخارجية الكازاخسـتانية، بحسـب وكالـة

خلال الاجتماعات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، واتخاذ إجراءات لفرض الاستقرار في مناطق معينة، وإقرار قواعد لمجموعة عمل مشتركة، والاتفاق على تدابير أخرى لتثبيت وقف إطلاق النار".

وفي ضوء انعقاد "أستانة 2" و "جنيف 4"، يقلَّل السوريون على الأرض من إمكانية إحداث خرق سياسي كبير، في مسار التسـويه السـوريه، خاصـه مع الخروقات المستمرة لوقف إطلاق النـــار، في عدة مناطــق أبرزها حـــي الوعر "رويترز" السبت، أنه "سيبحث المحاصر في حمص.



وفد المعارضة السورية في مؤتمر أستانة 24 كانون الثانى AFP) 2017

### أنفاق شرق حلب ورقة رابحة لتنظيم "الدولة"

# خط فصل روسي– ترکي المعارضة في الباب والنظام في تادف

"سيارات مفخخة، وعبوات ناسفة، وألغام أرضية"، مصطلحات عسكرية ارتبطت بشكل رئيسي بتنظيم "الدولة الإسلامية" على مدار السنوات الخمس الماضية من الثورة، بعد فرض سيطرته على مساحات واسعة من شمال وشرق سوريا.

#### 🔂 عنب بلدي – خاص

طرق جديدة تغلبت، بحسب محللين لسير العمليات العسكرية، على السياسة العسكرية للقوى اللاعبة على الأرض، ليضاف إليها الأنفاق الأرضية التي استخدمها التنظيم منذ سنة مضت في معاركه اليومية مع فصائل "الجيش الحر" في ريـف حلـب.

#### آنفاق تربط شرق الباب بشمالها

الأربعاء 8 شباط، دخلت فصائل "الجيش الحر" المنضوية في غرفة عمليات "درع الفرات" إلى الأحياء الغربية من مدينة الباب، وسيطرت على المشفى الوطني والسكن الشبابي وجبل عقيل المطل على المدينة بشكل كامل.

عنب بلدي تحدثت فور الدخول إلى أحياء الباب مع رئيس المكتب السياسي في لواء المعتصم العامل في ريف حلب، مصطفى سيجري، وأشار إلى أنه "بعد تحريـر المشفى والجبل تم اكتشاف أنفاق سرية يستخدمها داعش وتربط الجبل والمشفى بأحياء المدينة، إذ كان لها الدور الأكبر في السماح له بالتنقل بسهولة تحت الأرض دون كشف التحركات العسكرية".

ولم تقتصر الأنفاق على جبل عقيل فقط، بل وجدت أخرى تربط نقاط مدينة الباب ببلدة قباسين وبزاعة وتادف، الأمر الذي يساعد التنظيم على الصمود في المعارك، ونقل الإمدادات من الباب إلى قباسين، بحسب سيجري.

وخلال الحديث مع عدد من القياديين والمقاتلين من "الجيش الحر" والمشاركين في المعارك، أوضحوا أن الأنفاق كانت قد أنشئت قبيل سيطرة التنظيم على المنطقة، إذ خصصت للمياه، إلا أن التنظيم قام بتوسيعها في خطوة لمرور الآليات والعربات المتوسطة بداخلها.

معاذ جيجو، أحد القياديين في "درع الفرات"، شرح لعنب بلدي طبيعة الأنفاق المكتشفة في العمليات العسكرية اليومية للتنظيم، وآلية استخدمها طيلة الفترة الماضية، إذ شكلت حصنًا لمقاتلي داعش" وورقه رابحه يســتخدمها بشــكل رئيسي ضد الفصائل المقاتلة.

وقال جيجو "عانى عناصر الجيش الحر في المعارك ضد تنظيم الدولة منذ سنة وأربعة أشهر مضت، وخاصة في قرية تقلة والراعي وغزل ودوديان".

طول الأنفاق المكتشفة، بحسب القيادي، تتجاوز كيلومـتراً واحـدًا، ما يضمـن لمقاتلي التنظيم التنقل داخل المناطق القريبة الخاضعة لسيطرتهم".

وهي أنابيب مياه قديمة حفرت قبيل أحداث الثورة السورية، واليوم يتم التنقل فيها عبر دراجات نارية، وعربات صغيرة، بحيث يوجد منافذ للضروج منها بين كل 300 مـتر تقريبًا.

سيجري أكد ما ذكره جيجو، فـــ "الأنفاق عبارة عن منشات لمؤسسة المياه بالتعاون مع الجانب التركي والإيراني، قبل الثورة السورية، ولم تكن من صنع التنظيم، إلا أنه قام بتوسعتها".

#### هاون ومدفعية من النفق

معارك كر وفر شهدتها البلدات والقرى المحيطة بمدينة الباب، خلال الأشهر القليلة الماضية، وكان آخرها بلدة بزاعة



إليها لساعات قليلة، ليعود التنظيم ويسيطر عليها في اليوم التالي، فالأنفاق التي تربط بزاعة بالجبل وبقباسين كان لها الدور الأكبر في "صمود التنظيم" في المنطقة، وفق جيجو.

و"لم تقتصر الأنفاق على التنقل فقط، بل استخدمها التنظيم لعمليات قصف الهاون والمدفعية الثقيلة على مواقع الحر، من خلال فتح فتحات لفوهات المدفع لخروج القذيفة، بحيث تختفي بشكل كلي عن الطيران الحربي"، بحسب القيادي.

وتواصلت عنب بلدى أيضًا مع قائد فرقة "الحمزة" المقاتلة في عملية "درع الفرات"، سيف أبو بكر، لسؤاله عن الإجراءات التي تبعت اكتشاف الأنفاق التى تربط مواقع التنظيم العسكرية، وقال "بعد اكتشاف عدة أنفاق لتنظيم داعش التي استخدمها من الجهة الشمالية والغربية لمدينة الباب، تم تفجير الأنفاق التي تؤدي إلى خارج المدينة من داخلها، كما ستفجر لاحقًا

الأنفاق الأخرى المتبقية". وأضاف أن العمليات العسكرية مستمرة باتجاه مدينة الباب، خاصة أن اكتشاف هذه الأنفاق يســهم بشــكل كبير في تحجيم دور العمليات العسكرية للتنظيم، وتنقله من وإلى المدينة، بعد أشهر من المراوغات والتصدى العنيف لكافة العمليات العسكرية من جانب "الجيش الحر". في حين أوضح قائد "اللواء 52" المقاتل في غرفة عمليات "درع الفرات"، هيشم العفيسي، في حديث لعنب بلدي أنه "لم تكشف كُل الأنفاق بل جـزء منها".

#### تادف الخط الفاصل.. و"الحر" يقطع الطريق

الأحداث العسكرية المتسارعة تطرح عدة تساؤلات عن الجهة التي ستسيطر على مدينة الباب الاستراتيجية، فبينما يرى مراقبون أن المعارك في مراحلها الأخيرة، مرجحين السيطرة عليها من قبل "الجيش الحر"، ويعتبر آخرون أن المعارك ربما تغير المعطيات وتزيد من الضغط على فصائل "درع الفرات"، خاصة مع وصول النظام إلى بوابة الباب الجنوبية.

كانت عليه سابقًا، من خلال السيطرة المتسارعة لقوات الأسد لتصل إلى تادف وتسيطر عليها دون مقاومة من التنظيم، قابلها تقدم "الجيش الصر" في الجهة الجنوبية الغربية من الباب مسافة خمسة كيلومـترات، ليصـل إلى دوار بلـدة تـادف. وبعد المعارك المتوازية بين قوات الأسد والتنظيم من جهة، و"الجيش الحر" من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات الأسد سيطرت على بلدة تادف الواقعة إلى الجنوب من مدينة الباب، بعد اشتباكات مع عناصر التنظيم، مؤكدةً أن تقدم النظام جاء بدعم من "ســلاح الجو الــروسي".

وأضافت أنّ قوات الأسد وصلت نتيجة هذا الهجوم إلى "الخط الفاصل" مع "الجيش الحر"، مؤكّدةً أنه تمّ التنسيق حول هذا الخط مع الجانب التركي. وقبل ساعات من دخول قوات الأسد إلى بلدة تادف تحدثت عنب بلدي مع أربع شخصيات من قادة فصائل "الجيش الحر"، للوقوف على الموقف العسكري المتخذ حاليًا في ظل تقدم النظام باتجاه الباب، والسيناريوهات المتوقعة في حال دخول المدينة من قبل النظام في الأيام القليلة المقبلة.

العقيد أحمد عثمان، قائد فرقة "السلطان مراد"، اعتبر أن "المعارك التي يخوضها النظام مع داعش هي معارك شبه محسومة لصالح النظام... بينما نراهم يدافعون بكل ما يملكون من قوة في الجبهات المفتوحة مع فصائل درع

وأكد الضابط لعنب بلدي أن "الجاهزية كاملة لإنهاء وضع الباب قريبًا"، مردفًا "الوضع الحالي لن يستمر طويلًا". رئيس المكتب السياسي في "لواء المعتصم"، مصطفى سيجري، قال "ذكرنا سابقًا أنه لا يوجد ما يمنع قوات الجيش السوري الحر، من مواجهة أي قوى سواء النظام أو الانفصاليين، في حال حاولوا عرقلة تقدم عناصر الجيش الحر والسيطرة على الباب واستكمال

كما أكد سيجري أن "الجيش الحر معني حاليًا باستكمال عملية درع الفرات، ومن

عملية درع الفرات".

ثم تسليم هذه المنطقة إلى إدارة مدنية، والعودة إلى العمليات العسكرية إلى النظام وداعش". في حين اعتبر قائد "اللواء 52" في

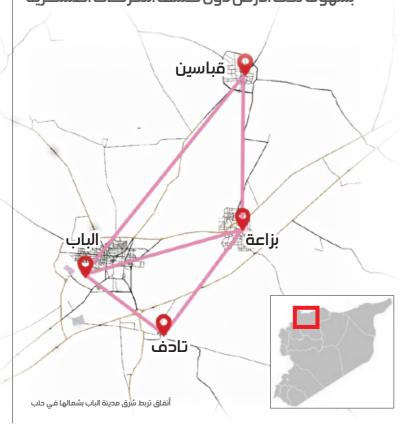
"الجيش الحر"، هيثم العفيسي، في حديث إلى عنب بلدي أن "موقف الجيش الحر واضح وصريح بخصوص العملية العســكرية في ريــف حلــب الشرقــي، وهو الدخول إلى مدينة الباب سواء ظهر النظام أو داعش في وجه قواتنا".

وأوضـح العفيـسي أن "الفصائل تحاول أن تقطع طرق التقدم أمام النظام من أكثر من جهة ومحور محيطة بمدينة الباب". وكانت فصائل "الجيش الحر" سيطرت

على مدار خمسة أيام متتالية على عدة مواقع عسكرية من أيدي التنظيم، من بينها مشفى الحكمة الاستراتيجي، والمطاحن والنادي الرياضي، وطريق زمزم لتصل إلى دوار مدينة تادف ثغرة مدينة الباب الجنوبية، قبل وصول قوات الأسد إليه. ماهيّة وحدود "الخط الفاصل" الذي تتحدث عنه وزارة الدفاع الروسية لم توضحها بشكل مفصل، وبالتالي مدى احتمالية توقف محاولات التقدّم التي تشنها قوات الأسد في منطقة الباب، مقابل إتاحة الفرصة لفصائل "الجيش الحر" من أجل إحراز مزيد من التقدم على حساب التنظيم.

مدخل مدينة الباب بريف حلب الشرقي 10 شباط 2017 (عنب بلدي)

بعد تحرير المشفى والجبل تم اكتشاف أنفاق سرية يستخدمها داعش وتربط الجبل والمشفى بأحياء المدينة، إذ كان لها الدور الأكبر في السماح له بالتنقل بسهولة تحت الأرض دون كشف التحركات العسكرية



# "الفيل" يحلّق في سماء درعا



--أضرار مادية في حي طريق السد بمدينة درعا جراء القصف بصاروخ "فيل"- الخميس 9 شباط 2017 (بْرًا)

#### 🖫 درعا – عنب بلدی

ليس "الفيل الطائر" عنوان لقصة خيالية للأطفال، وليست مشهدًا تصويريًا من أحد أفلام الكرتون، بل هي قصة حقيقية باتت تشهدها أحياء مدينة درعا بشكل شبه يومي، إنها أحدث الأسلحة التدميرية، التي باتت الأحياء السكنية ومنازل المدنيين حقلًا الدره السكنية

#### نئيم الفيل أم زئير الأسد؟

منذ أكثر من عام، باتت الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، والمتمثلة بأحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيمات درعا، مسرحًا لتساقط عشرات الصواريخ الثقيلة

محلية الصنع، والمعروفة محليًا باسم صواريخ "الفيل"، إشارة إلى الصوت الذي يرافق انطلاقه، والذي يشابه صوت نئيم الفيل، ويُعرف كذلك في صفوف قوات الأسد باسم "زئير

ويبلغ طول الصاروخ الواحد أربعة ويبلغ طول الصاروخ الواحد أربعة أمتار تقريبًا، ويتم إطلاقه من خلال سيارة متحركة تحتوي على منصة وأربعة صواريخ، ولا يتجاوز مدى الصاروخ 1.5 كيلومتر كحد أقصى، وهو ما يفسر كثافة استخدامه ضد الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، والتي لا تبعد عن الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات الأسد إلا أمتارًا قليلة، مقارنة ببقية المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة.

محليًا باسم يمتاز صاروخ "الفيل" بقدرته التدميرية إلى الصوت الكبيرة، التي تجاوزت القدرة التدميرية البدي يشابه للبرميل المتفجر الملقى من الطائرات رف كذلك في المروحية، كما تعتبر تكلفته أرخص ثمنًا باسم "زئير من تكلفة تحليق الطائرات المروحية بهدف إلقاء البراميل المتفجرة، لتلجأ لواحد أربعة قوات الأسد له، كبديل عن البراميل،

#### عد الثواني

عد المواحق "العجـز الكامل، وعـد الثـواني فقـط"، بهـذه الكلمات تحـدث أبو محمد المسالة، من أهـالي درعـا البلـد، لعنب بلـدي عن اللحظـات الأولى بعـد انطـلاق صـاروخ "الفيـل"، باتجـاه الأحيـاء الخاضعـة لسـيطرة المعارضـة في مدينـة درعـا. وأوضـح المسالة "تهتـز المنـازل عنـد

سماع صوت انطلاق الصاروخ، ولا

بهدف التخفيض من المصاريف.

يكون أمامك إلا 15 ثانية على أبعد تقدير للاختباء".

الشواني القليلة بين لحظة الانطلاق ولحظة السقوط ليست كافية للأهالي للبحث عن ملاذ آمن، فيكتفي معظمهم بالانتظار فقط، يقول المسالة "هذه الثواني القليلة تكاد لا توصف، تشعر أن جميع حواسك توقفت، إلا حاسة السمع، بانتظار سماع صوت الانفجار، الذي ربما يكون آخر ما تسمعه في هذه الدنيا".

ورغم مصاولات فصائل المعارضة تحذير الأهالي قبل عمليات القصف بتكثيف عمليات الرصد، إذ تحاول اكتشاف حركة السيارة المخصصة لإطلاق صواريخ الفيل، وإطلاق صفارة الإنذار عند رصدها لتحذير الأهالي، لكن حتى الآن مازالت قوات الأسد قادرة على إطلاقها فجأة، دون أن يتم اكتشاف التوقيت. ويعتبر عنصر المفاجأة أحد عناصر القوة الإضافية لصواريخ "الفيل" مقارنة بالبراميل المتفجرة، فقد استطاعت فصائل المعارضة خلال السنوات الماضية رصد حركة الطيران الحربي والمروحي، وهـو مـا منحهـا الوقت الكافي لتحذير الأهالي لاتضاذ إجراءات السلامة من الغارات المحتملة.

#### الرحيل إلى السهول

إلى السهول المحيطة في مدينة درعا، توجه الآلاف من أهالي الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في المدينة، في محاولة للابتعاد عن المدى الذي قد تطالهم فيه

صواريخ "الفيل".
أحمد السويدان، من أهالي حي طريق السد في مدينة درعا، نزح برفقة عائلته إلى السهول المجاورة لمدينة درعا، بعد تعرض منزله للقصف بصاروخ "فيل" أدى إلى تدميره، ويقول "تحولت السهول المحيطة بدرعا إلى مجمعات سكنية كبيرة، يتجاوز عدد سكانها الآلاف، رغم أن القصف المدفعي قد

يطالنا في هذه المناطق أيضًا، لكنه أهون من القصف المتواصل على أحياء

ويصف السويدان حال منزله بعد أن تعرض للاستهداف "كنا خارج المنزل عند القصف الذي أدى إلى تدميره بالكامل، ورغم أن الصاروخ لم يسقط عليه بشكل مباشر، بل على مسافة قريبة منه، إلا أن جميع جدران المنزل سقطت، ولم يبق أي شيء من محتوياته".

تنخفض وتيرة قصف الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا بصواريخ "الفيل" وترتفع، وفقًا للتصعيد العسكري الذي تعيشه هذه الأحياء.

ووثق ناشطون محليّون، استهداف أحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيمات درعا، بأكثر من 50 صاروخًا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، بينما انخفضت الوتيرة بعد إعلان نظام التهدئة بين قوات الأسد والمعارضة بداية العام الجاري.

لكن سرعان ما عادت الوتيرة للارتفاع من جديد مع انتشار إشاعة عن معركة مرتقبة في مدينة درعا، لتستهدف قوات النظام خلال الأيام الأولى من شهر شباط 2016، أحياء مدينة درعا بأكثر من خمسة صواريخ "فيل".

وماتزال الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، تدور في حلقة مفرغة من القصف بمختلف أنواع الأسلحة، فتكاد هذه المنطقة من محافظة درعا، تكون الوحيدة التي جربت، ومازالت، مختلف أنواع القصف وبشكل شبه يومي، فلم تنجح الهدن على كثرتها من إيقاف هذا القصف إلا أيام معدودة، سرعان ما يعود بعدها من جديد، من قذائف الهاون الصغيرة، وقذائف الدبابات، وصولًا إلى صواريخ الفيل"، ليبقى السؤال الذي يطرحه الأهالي في مدينة درعا اليوم، إلى متى؟

### من مضايا إلى "جيش الفتح":

# قصف الفوعة وكفريا "يصيبنا"

الأولى والأكثر شيوعًا هي عندما تقصف طائرات الأسد وروسيا المدن المحيطة في البلدتين، ينسق

جيش الفتح بين الفصائل المرابطة للرد على هذا

الخرق لعدة أسباب، من بينها "ألا تمر عمليات قوات

الأسد دون أي رد، ولتخفيف معاناة الأهالي والاحتقان

الموجود لديهم أثناء تعرضهم للقصف... فعدم الردّ

وأضاف المقاتل "يكون هدف القصف نقاط التماس

التي تتمركز فيها قوات الأسد وميليشياته، وتتناسب

الكمية التي يتم قصفها مع شدة القصف الجوي.

أما الحالة الثانية، فهي قصف البلدتين من قبل

فصيل في المعارضة، دون تنسيق مع "جيش الفتح"،

وبشكل عشوائي لأهداف متعددة، منها لإسكات

الاتهامات الموجهة من قبل الأهالي حول أن الفصائل

المتمركزة هي لحماية الفوعة، وأحيانًا لتجربة قذائف

جديــدة، وربما في بعــض الأحيان دون ســبب أو هدف

واضح، بحسب الإدلبي، الذي يقول إن "جيش الفتح

وأوضح المقاتل أن القذائف التي يتم استخدامها

للقصف غالبًا ما تكون محلية الصنع كقذائف

الهاون، ومدفع جهنم، وصواريخ الفيل، مشيراً في

بعض الحالات أنه يتم استخدام راجمات صواريخ

يسعى لضبط العملية بشتى الوسائل".

الغراد ومدفع "130" الميداني.

وقعه كبير عند المدنيين".

#### 🛂 إدلب – طارق أبو زياد

منذ بدايتها، اعتادت هدنة البلدات الأربع، كفريا والفوعة مقابل الزبداني ومضايا، على الخروقات المتواصلة، والقصف المتبادل، الذي لا يكاد يتوقف لفترات وجيزة حتى يُستأنف ليتبعه الردّ من الطرف المقابل.

وتخضع البلدات لاتفاق بين النظام السوري و "حزب الله" اللذين يحاصران مضايا والزبداني في دمشق، وبين "جيش الفتح" الذي يحيط ببلدتي كفريا والفوعة في إدلب، لتحييد هذه البلدات عن الأعمال العسكرية، منذ نهاية عام 2015.

ولا يمكن الجزم أن قوات الأسد تخرق الهدنة فقط، رغم أن أغلب الخروقات من طرفه، إلا أن "جيش الفتح" يخرقها أيضًا، ما يجعل الاتهامات متبادلة بشكل دائم.

#### متى تقصف الفوعة؟

عبد الرحمن الإدلبي أحد المقاتلين في صفوف "جيش الفتح"، والمتمركز على خطوط تماس بلدتي كفريا والفوعة، تحدث لعنب بلدي عن السيناريوهات التي يتم فيها قصف ثكنات قوات الأسد والميليشيات الشيعية في البلدتين.

هنــاك حالتــان رئيســيتان للقصـف مــن قبــل "جيــش

#### الفتح"، بحسب الإدلبي، ولكل حالة أهدافها وأسبابها. استياء في عضايا

أسامة عبد الرحمن ناشط مدني من بلدة مضايا المحاصرة بريف دمشق تحدث لعنب بلدي عن "المعاناة الكبيرة والاستياء الذي يشكو منه أهالي البلدة المحاصرة، بسبب قصف قريتي كفريا والفوعة".

يقول الشاب "المساحة الجغرافية المحاصرة في مضايا صغيرة جدًا، مقارنة بالمساحات الكبيرة التي تمتلكها بلدتا كفريا والفوعة، ما يجعل الحصار خانقًا بشكل أكبر، وبسهولة يمكن أن تفرض القناصة وحدها حظرًا للتجول داخل البلدة، كما يسيطر النظام على كافة الجبال المرتفعة جدًا والمطلة بشكل مباشر على البلدة".

وأوضح أن "قوات الأسد وميليشياته تمتلك سلاحًا ثقيلًا وغير مصنع محليًا، فالقذائف مؤثرة جدًا وتحدي إلى دمار كبير في منازل المدنيين، على عكس ما يملكه جيش الفتح من قذائف مصنعة محليًا وغير مؤثرة كما هي عند الأسد، إضافة إلى الحقد الكبير في حال قصف المدينة، ففي حال نزول قذيفة محلية على الفوعة، يقابلها عدد من القذائف الصاروخية من المدافع 122 و 130

#### رسالة من مضايا لـ "جيش الفتح"

وخلال حديثنا مع الشاب أسامة، وجه رسالة من أهالي مضايا إلى كل من يستطيع المساعدة، أن تضبط العمليات العسكرية في محيط الفوعة، معتبراً أن "اللهو العبثي والتصرفات غير المحسوبة تعني الكثير في مناطقنا ولها عواقب كبيرة". وأضاف عبد الرحمن "المحاصر لديه القليل من الممتلكات الثمينة، فالقصف يتلف ما لا نملك بديله، الشمس هي مصدر طاقتنا الوحيد، نتدفأ بها ونطبخ عليها، وعند التوتر نحرم منها ونجلس في ملاجىء باردة... إذا خرق نايلو الشباك في منزلي لا يمكنني باردة... إذا خرق نايلو الشباك في منزلي لا يمكنني بطانية في مكانه فسأحرم من الضوء وأشعة بطانية في مكانه فسأحرم من الضوء وأشعة الشمس في ظل غياب الكهرباء".

وتابع الشاب "أهالي مضايا لا يطالبون بشيء وتابع الشاب "أهالي مضايا لا يطالبون بشيء من الرفاهية، حلمهم الوحيد طعام ودفء وأمن... وأطفالنا بدون مدارس، والوضع مأساوي جدًا". أثناء إعداد هذا التقرير، أفادنا ماجد الحموي، الناشط الإعلامي في إدلب، أنه "كحلّ مستعجل تم إنشاء قنوات تواصل بين الناشطين في مضايا وإدلب، كي يتم إعلام أهالي مضايا بالمستجدات بشكل مستعجل كي يأخذوا حذرهم عند قصف الفوعة وكفريا".

# رشا شربجی

### "714" لومق قاقتحه قصق

معها من قبل أكثر من ضابط أمنى طلبوا

منها معلومات التواصل مع زوجها أسامة،

وأسمعوها محتوى مكالماته، والتي أكدت

شربجي أنها مكالمات "عادية، ولكنهم

وكانت التهمة التي وجهت لزوجها أنه "أكبر

تاجر أسلحة في سوريا"، حيث استخدمتها

الأفرع الأمنية ك "وسيلة ضغط" مع

بعد انتهاء التحقيق مع المعتقلة حوّلت إلى

فرع المخابرات الجوية في منطقة المرة، لتحمل رقم "714" كاسم لها داخله، إلى

جانب أطفالها الذين وزع عليها أرقام

أيضًا، ووضعت في زنزانة منفردة مع

أطفالها الثلاثة بطول ثلاثة أمتار بمترين،

وضع مكتب حقوق الإنسان والديمقراطية

في وزارة الخارجية الأمريكية، اسم رشا

شربجي بين 20 اسمًا لمعتقلات من دول

العالم، ودعت المندوبة الأمريكية الدائمة

في الأمم المتحدة، سامنثا باور، لإطلاق

سراحهان ضمان حملة "#FreeThe20

حللوها على أساس أسلحة".

أبنائها على الزوج ليسلم نفسـه.

وبعيـدًا عـن شـقيقات زوجهـا.

#### 🔂 عنب بلدی – خاص

"تلد السجينة سجينتين والكل تحت رحمة السجان، وفي غياهب السجن تغيب الرضيعتان عن أعظم علاقة على وجه الأرض.. هي ليست القيامة لكي تذهل مرضعة عما أرضعت ولكنها سلاسل

كلمات افتتحها الناشط الإعلامي هادي العبد الله، مساء الجمعة 11 شباط، خلال لقاء مع المعتقلة ابنة مدينة داريا، رشا شربجي، بعد أن أفرج عنها في صفقة لتبادل معتقلات من الطائفة العلوية، أسرتهن المعارضة في وقت سابق، مع معتقلين في سجون النظام السوري. وجاء هذا الاتفاق بعد اجتماعات بين "غرفة عمليات سلمى"، ومكتب "شؤون الأسرى" في إدلب، داخـل مقـر الأخـير في المدينة، جرى مطلع الشهر الجاري، وتسلم بموجبها المكتب عملية التفاوض مع النظام، إذ تم الإفراج عن 55 معتقلة من بينهن رشا شربجي وأولادها الخمسة. شربجي اعتقلت وهي حامل بتوأم، مع أبنائها الثلاثة وشقيقتي زوجها في أيار 2014، من مركز الهجرة والجوازات في دمشق، أثناء استصدارهم جوازات السفر، وذلك للضغط على زوجها أسامة عبار، المتهم حينها بتجارة وحيازة الأسلحة ليسلم

خلال الحديث الذي استمر حوالي 40 دقيقة، سردت رشا حياتها داخل المعتقل مع أخوات زوجها أسامة منذ بداية اعتقالها في الخامس من 2014، حتى لحظة خروجها في شــباط الجــاري 2017.

أولى محطات الاعتقال لرشا كان في مبنى الهجرة والجوازات بحي المرجة بالعاصمة دمشق، لتحول لاحقًا إلى فرع القيميرية للمخابرات الجوية الذي تنقلت فيه ليحُقق

نقلهن إلى غرفة مسبقة الصنع. بعد نقلها إلى الغرفة الخاصة، شرحت رشا فترة المخاض قبل ولادتها، بعد نقلها إلى المشفى الذي غيب اسمه عنها ومعلوماته كافة، إضافةً إلى الحراسة الأمنية من قبل عنصرين على باب الغرفة التي وضعت

مع شقيقات زوجها ليلى وبنان، وتم

وتحدثت عن الوضع السيئ الذي عانت منه خلال فترة الولادة التي وصفتها ب "أصعب فترة في الاعتقال"، فالتوأم اللذين أنجبتهما (صفا ومروة) "لُفّا بقطن فقط"، ف"بينما تلد بجانب أهلها وأقاربها، مع الديارة النظيفة والمجهزة لأطفالها"، ولدت في حالة سيئة على "تخت من الدماء"، بعد ولادتها "القيصرية" في المشفى.

توقفت المعتقلة رشا عن الحديث أثناء سرد فترة الولادة في المعتقل، قائلة "لا أحب أن أتذكرها نهائيًا"، لتتابع قصتها بعد أربعة أيام من وجودها في المشفى، حين نقلت إلى الغرفة مسبقة الصنع مجددًا مع أطفالها، وتوأمها، لتبدأ في هذه النقطة مرحلة إبعاد أولادها عنها. ذكرت شربجي خلال المقابلة اسم "المقدم

سهيل"، الذي طلب منها بعد وصولها إلى الغرفة، أن تعطيه الأولاد من أجل أخذهم إلى ميتم "SOS" في منطقة قدسيا، دون "أي مقدمات"، ليكون مطلبها آنذاك الإعدام كونه "أسهل من أن تأخذوا أولادي منى". بعد إبعاد الأولاد عن رشا، تنقلت في عدة زنزانات حتى استقرت في زنزانة مع ليلى وبيان شقيقات زوحها، لتضرب بعدها عن الطعام مدة ثلاثة أيام، ما أدى إلى تدهــور صحتها.

وفي تشرين الثاني 2016 وبعد تصاعد احتجاجات النساء في زنزانات أخرى، والمطالبة برؤية أبنائهن والتحدث لأهاليهن، التقت شربجي مع أبنائها الخمسة لمدة عـشر دقائـق فقـط. "الرائـد مؤيـد" أخبرهــا

المصــورة من جملــة "تعب نفسي وجســدي"، أنها ستخرج بتسويةٍ، فقد اختصرت حياتها اليومية داخل الزنزانة المنفردة مع أطفالها الثلاثة التي حاولت أن زوجها له يد فيها، وفي 2 شباط أخرجت تنسيهم "ظلام السجن" بـ "أفلام الكرتون" رشا مع بیان ولیلی وجدهم وأقربائهم بها، عدا عن تنقلها بين (شــقيقتي زوجهــا) إلى الزنزانات وتعامل "السجانة" معها ومع فـرع "48" في المـزة، حيث بقيت خمسة أيام واعتمدت قبل 15 يومًا من ولادتها جُمعت شربجي

طريق المعاملة القاسية وتعذيب بعض المعتقلات أمامها. قبل الإفراج بيوم واحد عن رشا، عزلت عن ليلى وبيان، وأبقيت في زنزانة لوحدها، ليخبرها عناصر الأمن أن عملية الإفراج عنها تتأخر بعض الوقت، لكن بعد إخلاء شقيقات زوجها بربع ساعة أخبروها بإخلاء سبيلها، وأعطيت الأمانات (المصاري

والذهب) وصادروا الهواتف النقالة. وتابعت ابنة مدينة داريا "بعد الصعود إلى الحافلة قالوا لي انتظري لجلب أطفالك"، وبالفعل تم جلب الأطفال، و"أحسست بحلم ومعجزة". رشا واحدة من نصو 13 ألف معتقلة موثقة، بحسب المعارضة السورية، وهي

السجانات حينها التعذيب النفسى عن

الشبكة السورية لحقوق الإنسان رشحت ثلاث حالات للحملة، هنّ الدكتورة رانيا العباسي، والدكتورة فاتن رجب، والسيدة رشا شربجي، إذ "تعاني الحالات الثلاث من انتهاكات حقوق الإنسان وتختلف ظروف الاحتجاز والاعتقال فيما بينهم". لم يخلُ حديث شربجي أثناء المقابلة



المعتقلة المفرج عنها رشا شربجى

# "المسلخ البشري".. "آمنيستي" ترد على الأسد: افتح السجون

السجينات الأخريات.

وثقت منظمة "العفو الدولية" في تقرير نشرته، الثلاثاء 7 شباط، تحت عنوان "المسلخ البشري"، إعدامات جماعية شنقًا، نفذها النظام السوري بحق 13 ألف معتقل في سجن صيدنايا، أغلبيتهم من المدنيين المعارضين، بين عامي 2011 و 2015.

#### 🛂 عنب بلدي – خاص

واستند تقرير المنظمة، الذي جاء في 52 صفحة، إلى تحقيق معمِّق أجرته على مدار عام كامل، وتضمن مقابلات وشهادات لــ84 شخصًا، بينهم حراس سابقون في السجن، ومسؤولون ومعتقلون وقضاة ومحامون، إضافة إلى خبراء محليين ودوليين.

الإعدامات جرت أسبوعيًا أو ربما مرتين في الأسبوع، وفق "العفو الدولية"، التي وصفت الإعدامات بأنها "سريـة"، واقتيـدت خلالهـا مجموعـات تضـم أحيانًا 50 شخصًا، إلى خارج زنزاناتهم، وشنقوا حتى

ونقلت المنظمة شهادات من معتقلين مفرج عنهم وحراس إضافة إلى قضاة سابقين شهدوا الإعدامات، واعتبرت أن الممارسات بحق المعتقلين "ترقى إلى جرائم حسرب وجرائم ضد الإنسانية"، مؤكدة أنها "مستمرة على الأرجح في السجون داخل سوريا".

#### النظام السوري ينكر

بعد صدور التقرير بساعات أنكرته وزارة العدل التابعة للنظام السوري، واعتبرت أن "هذا الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، والقصد منه هو الإساءة لسمعة سوريا في المحافل الدولية"، مشيرة إلى أن أحـكام الإعـدام في سـوريا لا تصـدر إلا بعـد محاكمة قضائية تمر في عدة درجات من التقاضي. وإلى جانب وزارة العدل أنكر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، تقرير منظمة "العفو الدولية"، خلال مقابلــة مــع موقــع "ياهــو نيــوز" الأمريــكي، الجمعة

واعتبر الأسد أن جميع تقارير "العفو الدولية"، موضع شك وليست حيادية، "لأنها لم تعتمد على دليـل محسـوس"، وردًا عـلى ســؤال الصحفـي "هــل تعلم ماذا يجري داخل سجن صيدنايا؟"، أجاب الأســد "أنــا في القـصر الجمهـوري ولا أعيـش في السجن، ولا أعرف ما يجري هناك، لكنني أعرف

ما يحدث في سوريا أكثر من العف الدولية، التي تضع تقاريرها استنادًا لمزاعم". كما وصف الصور التي سربها قيصر قبل أعوام، وتضمنت توثيقًا لضحايا التعذيب في سوريا، بأنها "فوتوشوب "، متسائلًا من أكد صحتها، ومعتبرًا أن الصور والتقارير عن السجون "بروباغاندا وأخبار زائفة وملفقة هدفها شيطنة الحكومة السورية".

#### المنظمة ترد

منظمة العفو الدولية (آمنيستي) ردت على تصريحات الأسد، بأن يفتح أبواب السجون ويسمح بدخول المراقبين.

وفي بيان لها على موقعها الإلكتروني، ذكرت أن "الأســد قــال في مقابلتــه إنــه لم يــزر يومًــا ســجن صيدنايــا بــل هو موجــود في القــصر الرئــاسي، لذا ما عليه إلا أن يدع المحققين يدخلون السجون للتحقق". من جهته قال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال

إفريقيا في المنظمة، فيليب لوثر، إن "الأسد حاول مرارًا وتكرارًا، في مقابلته، تشويه صورة استنتاجات منظمة العفو الدولية، لكنه يقر، في الوقت ذاته، بأنه لم يرزر سجن صيدنايا العسكري، ولا يقدم أي معلومة عن حقيقة الوضع فيه."

وأضاف "إذا لم يكن لديه ما يخفيه، فيجب عليه أن يضمن فورًا للمراقبين الدوليين إمكانية الوصول إلى سبجن صيدنايا، وكل أماكن الاحتجاز الأخرى في

وبالرغم من إثارة التقرير ردود فعل قوية نتيجة توثيقه للأهوال التي تجري في سجن صيدنايا، إلا أنه لم يكن الأول من نوعه من قبل المنظمة، التي أصدرت تقارير سابقة عن انتهاكات نظام الأسد، دون تحرك من قبل المنظمات الإنسانية ومجلس حقوق الإنسان، لذلك يرى السوريون أن التقرير الحالي كغيره سيكتفي فقط بتصوير معاناة المعتقلين دون اتضاذ أي إجراءات.

### تجربة جديدة إلى جانب التعليم

# يافعون سوريون يدخلون عالم الصحافة في أورفة التركية

تُعنى بشؤون الأطفال واليافعين،

ومنها شبكة "أمان سوريا"، وفريق "بناء التطوعي"، الذي تأسس قبل عام

ونصف، ويقوده مجموعة من الشباب

السوريين، بينما تستمر الدورات حاليًا

في كل من منطقة حياة حران وتل

أبيض، على أن تُنظّم أخرى قريبًا في

العثمانية والريحانية، خارج حدود

ينتظر اليافعون من يفتح لهم الأبواب

ويرعى حيويتهم برحابة صدر، لتنضج

تجربتهم القصيرة في عالم الخبر،

وفق رنيم الديواني، إحدى المدربات في

مبادئ العمل الصحفي، والتي ترى أنه

رغم صغر سن المتدربين "إلا أنه من

الضروري تقدير مواهبهم ومساندتهم،

بعيـدًا عـن الدائـرة الفكرية الضيقــة، التي

تعتبر أن العمر مقياس أساسي للاستماع

لكن رنيم، التي تحمل شهادة في

الاقتصاد، وعملت منذ بداية الثورة

كناشطة إعلامية، تخشى على اليافعين

من الإحباط ورفض المجتمع لهم، "الذي

يرى فيهم أطفالًا ويغلق الأبواب في

وجههم"، كما تقول لعنب بلدي، مؤكدة

خوف من نوع آخر تحدثت عنه المدربة،

ضرورة تشجيعهم ودعمهم.

إلى الشخص والاستفادة منه".

#### 🖸 آورفة – برهان عثمان

تجربة جديدة يخوضها يافعون سـوريون في ولايـة أورفة التركية، سـعيًا إلى الدخول في مضمار الإعلام السوري الجديد، من خلال التدريب على كتابة المقالات الصحفية، وطرق عرض ونقل الأخبار والتواصل مع وسائل الإعلام. تجمع سـمر عينـي (15 عامًـا) معلوماتٍ عن تقرير تعمل عليه عن اللاجئين في أورفة، وتقول لعنب بلدي "أشعر بشيء يحفزني للكتابة عن كل شيء يمر أمامي"، معتبرة أن دخولها عالم الكتابة الخبرية، جاء بعد الورشة "التي حركت داخلها الفضول والرغبة في دخول المجال"، وفق تعبيرها، والتي انتهت أول تشرين الأول الماضي وشملت 22 يافعًا ســوريًا (بــين 13 و 18عامًــا).

سـمر تكمـل دراسـتها في الصف التاسـع الأساسي، في مدينة أورفة، بعد خروجها من حي بستان القصر في حلب، وترى أن دخول اليافعين عالم الصحافة "يفتحُ آفاقًا جديدة تمكنهم من خلالها تفعيل قدراتهم وتطوير مهاراتهم".

"نحاول اكتشاف آفاق لحياتنا من خلال قصص نجاح الآخرين، ومشاركتهم فرحتهم، ثم نقل تجاربهم إلى العلن"،

كلماتٌ جاءت على لسان اليافعة المبتدئة، لامست شيئًا من مهام الصحفيين. جانب آخر يضئ عليه ذيب الخالدي (15 عامًا)، من حي العرفي في ديـر الــزور، ويــرى في تدربهــم المســتمر على العمل الصحفي أمرًا مفيدًا، رغم صغر سنه للعمل في المجال، مردفًا لعنب بلدي "ينقصنا الكثير من المعرفة

نتعلم ونعمل ". وفق رؤية ذيب، فإن تواصل اليافعين مع المجتمع من خلال الصحافة، "ضروري باعتبارنا نمثل شريحة واسعة من اللاجئين السوريين، ويجب أن نتدرب كي لا نكون مهمشين كما هـو الحـال في سـوريا اليـوم، مـا يمنحنا تقنيات نستطيع من خلالها التعبير عن أنفسنا من خلال مهنة حقيقية فيها من الشغف الكثير".

والخبرة لكننا نحاول أن نتعرف ثم

ويؤكد ذيب أن "نقل هموم السوريين ومعاناتهم، وفضح الفساد والأخطاء في محيطهم، سبب أساسي للعمل الصحفي ".

#### من ينظم الورشات؟

تُنظّم ورشات التدريب بالتعاون مع جمعيات ومنظمات سورية في أورفة،

ويتمثل بخشية الأهالي على أبنائهم من مشاكل وصعوبات العمل الصحفي، "وخاصــة أن الأهل يحملــون صورة نمطية عن الصحافة في الداخل السوري"، وفق الناشطة الإعلامية، إلا أن تلك الهواجس لا تمنع من مساعدة اليافعين ورفدهم بما يحتاجون إليه.

وبرزت أسماءٌ لأطفالٍ ويافعين سـوريين، وضعوا بصمتهم في العمل الإعلامي داخل سوريا، إلا أن عملهم لم يكن مرتبطًا بمعرفة أكاديمية، بل اقتصرت مشاركتهم على نقل الأخبار والصور بعيدًا عن مهنية الصحافة.

إلا أن أولئك اليافعين يحملون أحلامًا وآمالًا "كبيرة"، كما يرى القائمون على الورشات التدريبية، واصفين عملهم في مجال الصحافة، بأنه "يمنحهم فرصة إيصال صوت السوريين بلغتهم الخاصة، بعد صقل مهاراتهم وخبراتهم التي ماتزال محدودة، إلا أنها مصحوبة بحيوية وتصميم على النهوض بالمجتمع السـوري، وإعـادة إعـمار بلـد أنهكتـه

مركز "تنمية" يُخرّج متدربيه من فئة

الشباب في الغوطة الشرقية

سمر عيني وذيب الخالدي أثناء التحريبات ي د د د ... الصحفية في أورفة التركية تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)



### سوريون يشكلون اتحادًا للشطرنج.. الهيئة العامة للرياضة ترحب

عنب بلدي – خاص

أطلــق لاعبــون ســوريون في مناطــق مختلفــة من المناطق "المحررة" اتصادًا "حرًا" للعبة الشطرنج، مساء الجمعة 10 شباط، بعد مشاورات استمرت أربعة أشهر، ساعين للانضمام إلى الهيئة العامة للرياضة والشباب. وتشكل مجلس إدارة الاتحاد، الأحد 5 شباط، وأعلن الرياضيون استعدادهم للعمل والتواصل مع خبرات الشطرنج السورية خلال الأشهر المقبلة، بينما ضم الاتحاد الرئيس ونائبه، وسبع مكاتب للعلاقات والتنسيق والشؤون المالية، والإشراف على البطولات وأمانة السر، على أن يُعين أعضاء

عنب بلدي تواصلت مع عبد اللطيف الفج، المنسـق والمـشرف عـلى الانتخابـات، وقـال إنه تواصل مع عشرات اللاعبين الناشطين في اللعبة، داخل المناطق "المحررة" في سـوريا، مؤكـدًا "الهـدف مـن ذلـك إقامـة مراكز تدريبية على الشطرنج، ومشروع

المكتب الإعلامي في وقت لاحق.

رقعة التحدي الذي سينطلق قريبًا". إطلاق الاتصاد جاء بعد طرح الفكرة على اللاعبين، على مستوى درعا وريف حلب ومحافظة إدلب وريف حماة، وفق الفج، ولفت إلى أن الفكرة "لاقت إعجاب الجميع وهذا ما ساعد في تأسيس الاتحاد".

عقب الانتخاب طرحت فكرة ضرورة الانضمام إلى الهيئة العامة للرياضة، "لنكون بجانب باقي اتصادات الرياضات الأخرى ضمن هذه الأسرة الرياضية، وعلى اعتبار أن الهيئة رعت نشاطات كثيرة على مستوى هذه اللعبة"، بحسب الفج، الـذي يأمل تنظيم اللعبة "ضمن الإطار الصحيح، وخاصة على مستوى الأطفال، لتنمية التفكير والعقل".

> الهيئة الرياضية ترحب بتشكيل الاتحاد

أحمد شرم، عضو المكتب التنفيذي،

ومســؤول الألعــاب الفردية في الهيئــة العامة للرياضة، قال لعنب بلدي إن المكتب تابع عبر مجموعة من الاتصالات، سير الجلسة التشاورية التي أطلقها الرياضيون المهتمون باللعبة من كوادر ومدربين ولاعبين سابقين.

وأضاف شرم أن الاتحاد هـو أول كيان يتشكل خلال العام الحالي، موضحًا "مازلنا ننتظر اجتماع مجلس الاتحاد الثاني لتتم إجراءات الانتساب إلى الهيئة الرياضية، ويكون الاتصاد رقم 12 الذي يعمل تحت مظلتها".

وتمنى مسؤول الألعاب الفردية في الهيئة، التوفيق للاتحاد في عمله، مؤكدًا ان اعضاءه "سيتواصلون ويتعاونون مع اللجان التنفيذية والأندية الرياضية التي تدرج ضمن قوائم ألعابها رياضة الشـطرنج".

وخلال العامين الماضيين رعت الهيئة العامة للرياضة، عددًا من البطولات في لعبة الشطرنج، ومنها بطولة "الدكتورة رانيا العباسي" في حلب للفئات العمرية، وبطولة نادي سراقب في ريف إدلب، وبطولة نادي أهلي الأتارب في ريف حلب الغربي، إضافة إلى بطولة ضمن مهرجاني الوعــر الريــاضي والغوطــة الشرقيــة، أواخر العام الماضي.

ويتبع للهيئة، التي تأسست في آذار 2014، 11 اتحادًا في الوقت الحالي، وهي: كرة القدم، اليد، الطاولة، السباحة، الطائرة، الجودو، الكاراتيه، المصارعة، الووشوكونغ فو، الكيك بوكسينغ، واتحاد ذوي الاحتياجات الخاصـة.

وقدر عروة قنواتي، رئيس الهيئة العامة للرياضة والشباب، في حديثٍ سابق إلى عنب بلدي، عدد الشخصيات الرياضية القائمة عليها بحوالي 150 شخصًا، عدا اللجان الفنية والتي يرتفع العدد مع أعضائها إلى أكثر من 200 شخص.

عنب بلدي – خاص

أنهت آيات جمعة (25 عامًا)، 15 جلسة تدريب عملية في دورة "أوفيس"، ضمن المرحلة الأولى من مشروع "كفاءة" لتدريب الكوادر البشرية، الذي يديره مركز "تنمية للإدارة والتطوير" في الغوطة الشرقية، والتي انتهت في الثامن من شباط الصالي.

تخرّجت آيات و200 متدرب ومتدربة، حصلوا جميعهم على شهادات تخرج، بعد أن حضروا دورات متنوعة، وتؤكد الشابة، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أنها ستستفيد من الشهادة التي منحها المركز، "ستسهل حصولي على وظيفة

إدارية في إحدى المؤسسات".

في الأقسام الإدارية وقسم المعلومات التقنية لبرامج يحتاجها العاملون في مؤسسات الغوطة، مثل "فوتوشوب و"بريميير" و"أوفيس"، إضافة إلى التدريب على برامج الإدارة الاستراتيجية وتخطيط المشاريع، واللغة الإنكليزية. ويقول بشير محمود (33 عامًا)، متدرب في الدورة ذاتها، إن المعلومات التي حصل عليها كانت "نافعة"، ورفعت من كفاءته كموظف في السلك التعليمي، مضيفًا في حديثٍ إلى عنب بلدي، "لاحظت أن أدائي

#### الدورات تموّد للدخول في سوقٌ العمل

تغير وانعكس إيجابًا على عملى، وأتمنى

استمرار الدورات خلال الفترات المقبلة".

تنوعـت الـدورات، وشـملت تدريبـات يقول عبـد الله الشـامي، المديـر التنفيذي الذاتيـة لهـم عـلى المؤسســات"

بشكل يومي، ورغم تدميرها مئات

لمركز "تنمية"، إن الدفعة الأولى من الدورات استهدفت فئة الشباب من الذكور والإناث فوق 18 عامًا، المقبلين عــلى الدخــول في ســوق العمــل. وأوضـح الشامي"اسـتقبلنا أكثر من 700 طلب لمتدربين، وأنهينا تدريب 300 منهم خلال المرحلة الأولى، نجح منهم

اعتمد القائمون على المشروع معايير "عالية" من خلال تدريبات عملية "مكثفة"، ويؤكد المدير التنفيذي للمركز، أن الأقسام الإدارية نالت النصيب الأكبر من المنتسبين، مردفًا "سجلنا أسماء من نجح ضمن برنامج كفاءة للتوظيف، وستعرض السيرة

### "فليغرسها"..

#### حملة لزراعة 1500 شجرة زيتون في الغوطة

#### 🔂 عنب بلدي – الغوطة الشرقية

"اللــه يعطينــا عمر لنشــوف هالشــجر عم يكبر"، تقول الثلاثينية منيرة جميل، من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، متحدثةً عن غرسات زيتون بدأت كوادر المجالس المحلية في الغوطة الشرقية بزراعتها، ضمن حملة أطلقتها منظمة "البشائر" الإنسانية تحت عنوان "فليغرسها" الاثنين 6 شباط.

في وقتٍ تقتل قذائف المدفعية وصواريخ طائرات الأسد، أهالي الغوطة

الدونمات الزراعية والأشجار المثمرة، إلا أن المشروع يهدف إلى إعادة تأهيل الـثروة النباتيـة، بالتعاون مع المجالس المحلية، التي تشرف اليوم على زراعة غرسات الزيتون والعناية بها. تهدف الحملة إلى زراعة أكثر من 1500 شجرة مثمرة من الزيتون في الغوطة، في ظل نقص الأشجار بعد استهدافها المتواصل من قبل النظام داخل الأراضي

الزراعية، وفق راتب خبية، مدير المكتب

الاعلامي في منظمة "البشائر". وتُثني منيرة، في حديثٍ إلى عنب بلدي، على الحملة، وتؤكد أن الغوطة فقدت آلاف الأشجار التي اشتهرت بها، مضيفةً "الله يعطيهم العافية ولكن عدد الأشجار التي ستزرع خلال الحملة لايكفي، فلن يسدوا مكان ما دمره النظام، واضطر الأهالي لقطعه والاستفادة منه كحطب للتدفئة".

ما فقدته الغوطة"، إلا أن جميل دعت إلى تكثيف تلك الحملات "لأهميتها". ويقول محمد عارف، أحد سكان الغوطة، إن حملات زراعة الأشجار "ربما تسد جزءًا من النقص نتيجة قطع الأشجار، واستعمال جذوعها للطبخ في ظل ندرة المحروقات"، بعد أن استولى النظام على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية جنوب الغوطة. يرى راتب خبية أن الحملة ستسهم في توازن الشروة النباتية داخل الغوطة، ووصفها بأنها "خطوة استراتيجية ليستفيد منها الأهالي في المستقبل"، مؤكدًا "ستستمر الحملة حتى الانتهاء من زراعة الأشجار، وندعو الجميع

ليساهم معنا في الحملة لأن الغوطة

بحاجــة لتتنفـس من خلال أشــجارها".

وصل سعر كيلو الحطب في الغوطة

إلى 170 ليرة سـورية، "وهــذا دليل على

أن عشرات الحملات لا يمكن أن تعوض



### 40 امرأة من مدينة نوب ينسجون

# "لباسنا إنتاجنا".. معرض لبيع الألبسة المصنوعة يدويًا في درعا

#### 🔂 عنب بلدی – خاص

حول قطعة صوفية نُسجت خيوطها بألوان علم الثورة السورية، وكتب عليها اسم "الشهيد" الطفل حمرزة الخطيب، تجمّع العشرات من زوار معرض الالبسة الصوفية في مدينة نوى، بريف درعا الغربي، والذي جاء ضمن مشروع "لباسنا إنتاجنا"، الذي ترعاه مؤسسة "بذرة نماء"، وأنهى فعالياته، التي استمرت على مدار ثلاثة أيام، الأربعاء 8 شباط.

طرحت القطعة الصوفية للبيع ضمن مـزاد علني، إلى أن بيعـت بمبلـغ 110 آلاف لـيرة سـورية، لمثـلي وزارة الإدارة المحلية، في الحكومة المؤقتة، الذين حضروا المعرض، وجاءت الخطوة "تشجيعًا من الوزارة"، وفق المشرف العام على مؤسسة "بذرة نماء"،

#### لا تعطني سمكة

أم محمد، واحدة من 40 متدربة، شاركن في صنع الألبسة الصوفية، تقول لعنب بلدي إن "عائلات الشهداء والمعتقلين تعاني من الإهمال في الدورات التدريبات، والتي تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الناتي لأفرادها، في حين أصبحت تعتمد بشكل أساسي على المساعدات الإغاثية".

الدورة التدريبية مكّنت أم محمد، الذي

مايزال زوجها معتقلًا لدى النظام مقارنة بما يباع في الأسواق"، موضحًا السوري، من اكتساب مهارات حياكة الصوف، ووصفتها بأنها التطبيق الحقيقي لحكمة "لا تعطني سمكة بل علمني كيف أصيد"، مشيرةً إلى أن المعرض أتاح للمجتمع التعرف على النساء العاملات في المجال، "ما يسهل إمكانية التواصل معهن في حال توافر فرص العمل".

#### 230 قطعة في شهرين

المشروع دعمه مغتربو نوى، "لإيجاد دخل لعائلات الشهداء والمعتقلين، يكفيهم عن سؤال الناس، ويعلمهم مهنة ربما تستفيد منها العائلة في المستقبل"، بحسب سامر خبي، الـذي أوضح لعنب بلدي أن المشروع يقوم على مرحلتين.

بدأت المرحلة الأولى من خلال تعليم المتدربات على نسج الصوف، مطلع كانون الأول الماضي، واستمرت على مدار شهر، بينما أنتجن 230 قطعة بأحجام مختلفة خلال شهرين، بحسب المشرف العام على "بذرة نماء".

خبي وصف نوعية المنسوجات الصوفيــة، بأنها "جيدة وأســعارها رمزية

أن "نسبة المبيعات خلال المعرض وصلت إلى %65، بينما ستوزّع الأرباح على المتدربات ويتم تدوير رأس المال للمشروع"، بعد أن سوّقها القائمون على المشروع من خلال المعرض، والتواصل مع الباعه وغيرهم من الراغبين بشراء المنسوجات.

ويرى مـشرف المؤسسـة أن المـشروع عانى العديد من الصعوبات، أبرزها قلة الخيـوط الصوفيـة وغـلاء أسـعارها في حال وجودها، إضافة إلى صعوبة جلبها من مناطق سيطرة النظام، مؤكدًا أن المرحلة الثانية ستتضمن التدريبات حول كيفية استخدام ماكينات الخياطة، "وستبدأ في القريب العاجل على أن

تشمل نفس المتدربات". أجمع من استطلعت عنب بلدي آراءهم من زوار المعرض على أن الألبسة "نسجت بإتقان"، وتختم أم محمد حديثها مطالبة المنظمات بأن تُركّز جهودهــا عــلى مســاعدة العائــلات مــن خللال الدورات التدريبية، "لا أن تكتفي بتقديم المساعدات العينية والمالية، فالأمر أصبح ملحًا أكثر من ذي قبل".

تعمل مؤسسة "بذرة نماء" الإنسانية،

في مجالات مختلفة، أبرزها التعليم

والدعم النفسي وتمكين المرآة.

شوارع وعرة مليئة بالحفر

# "عطاء" تُعبَّد طريقًا يخدَّم 50 مخيمًا في أطمة

بخطواتٍ متعثرة، سائرًا نحو حلم ينتظره بعيدًا عن خيمته، والتي تفصله عنها حفر وأوحالً، كان الطفل أحمد (10 سنوات)، یمشی یومیًا نحو مدرسته، وتقع أعلی جبل پُطل على خيمته، قاطعًا مئات الأمتار على قدميه الصغيرتين، منذ أن نزح إلى مخيمات أطمة، مطلع شباط الجارس.

#### 🖸 عفاف جقمور – إدلب

طرقاتٌ وعرة وضيقة مليئة بالحفر، زادت من مشاكل النازحين في المخيم، ودفعت جمعية "عطاء" لتعبيد طريق رئيسي بين المخيمات التي تديرها في المنطقة، بطول 1500 متر، وعرض ستة أمتار، وقد أنهته في 9 شباط، بعد ستة أيام من العمل.

### طريقٌ جديد لأحمد والنازحين

تشرف الجمعية على إدارة تسع مخيمات في المنطقة، تتوزع بين تجمعات أطمة و"الكرامة" و"لأجلكم"، وتوفر ضمنها الخدمات اللازمة للاجئين والنازحين، بينما يستفيد من فتح الطريق سكان أكثر

من 50 مخيمًا في المنطقة. وبينما أصبح إيجاد حل للطريق الموحل، مطلبًا رئيسيًا لدى الأهالي، بدأت "عطاء" عمليات فتح الطريق، الذي يُغني النازحين عن استخدام طرق فرعية أخرى أكثر وعورة، ويصل بين سبع مخيمات تديرها

حسين العلي (لوجستي في المشروع)، قال لعنب بلدي إن الضغط "الكبير" الـذي واجهوه في الفـترة الأخيرة، جعل قطع الطريق صعبًا، موضحًا "لم يكن للطريق الذي فتحناه مقومات، ما دعانا لفرشه بالحصى بسماكة 25 سنتيمترًا، بينما وصلت السماكة في بِعـض المناطـق إلى 50 بسـبب الحفر" أكثر من 20 عاملًا و25 آلية عملت في تســوية الأرض، وفق العلي، وســاعد بعض النازحين وسكان أطمة في العمل، ومنهم محمد جلال طه، الذي قال لعنب بلدي إنه عمل على مدار خمسة أيام، ولساعات "طويلة"، مردفًا "أنهكنا التعب خلال العمل، ولكن النتائج كانت مرضية إلى حد

#### نازحون ضمن لجانٍ لتنسيق العمل فى المخيمات

لم يكن اختيار المشروع عشوائيًا، وإنما سبقه مشروع آخر لتنظيم

إدارة المخيمات التي ترعاها "عطاء"، إذ اختارت 45 شخصًا من النازحين، لتشكيل تسع لجان، تضم كل واحدة منها خمسة أشخاص، بينهم امرأتان، وتدربهم الجمعية على مهارات الإدارة، على أن ترفع اللجان احتياجات المخيم

اعتُمدت اللجان المقترحة من السلطات العســكرية والمدنية في المخيــمات، وأفاد عدنان عباس، منسق مشروع تأسيس وتدريب إدارة المخيمات (HPF)، أن "التنسيق بدأ بين إدارة المخيمات لتحديد المواقع المستهدفة والشوارع الرئيسية لإعادة تأهيلها".

واعتبر عباس، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن مشروعًا كهذا "من شأنه تخفيف ضغط الازدحام المروري المتشكل جراء الطرقات الضيقة، وتخفيف الحوادث، فهو مشروعٌ خدمي بالدرجة الأولى"، مؤكدًا "دربنا أعضاء اللجان على المبادئ الإنسانية والتعبئة المجتمعية، والمشاركة وإدارة المخيمات والمخاطر وتمكين المرأة".

يؤكد محمد قوجة مدير أحد المخيمات، أن الطريق "كان سيئًا إذ اضطر النازحون لحمل المرضى بالبطانيات إلى السيارة"، لافتًا "أصبح الطريق مأهولًا اليوم، ولن أضطر إلى تصليح سيارتي، التي ذهبت بها إلى ورشة التصليح أكثر من عشر مرات خلال الأشهر الماضية".

عشرات المشاريع اشرفت عليها "عطاء" في المخيمات خلال الفترة الماضية، ولم يكن تعبيد الطريق أولها، ومنها فرش أرض مخيم أطمة وفتح طريقِ فيه، ويرى القائمون على المشاريع أنه يجب العمل عليها دوريًا، إذ يمكن أن تؤسس على تلك الطرقات محال تجاريــة "تغير معــالم الحياة في المخيم بشكل كامل".

يعبر أحمد، في حديثٍ له لعنب بلدي، عن سعادته بفتح الطريق، الذي سيمكنه من الذهاب والعودة من وإلى مدرسته بشكل أسهل، خاتمًا حديثه "الآن أستطيع أن أمشي على الطريق دون أن تتسخ قدماي وثيابي".

توصف جمعية "عطاء" بأنها منظمة مجتمع مدني، وهي جمعية رسمية غير ربحية مسجلة في تركيا، منذ آب 2013، وتخضع للقوانين التركية المنظّمة والضابطة للعمل الإغاثي. ونفُّــذت الجمعيــة، ومقرهــا اســطنبول، مشــاريع إغاثيــة وتنموية في العديد من القطاعات الإغاثية، وتدير من خلال مكاتبها داخل سوريا مخيمات للنازحين حتى اليوم.

### المسلخ



#### 🖫 محمد رشدی شربجی

لا يريد الأسد قمع السوريين، ولا

إخافتهم، أو قهرهم، هو يريد إبادتهم

جميعًا، وجميعًا تعني جميعًا. السوري الجيد هو السوري الميت بالنسبة لآل الأسد وأنصارهم من أتباع محور المقاومة والممانعة. يكاد يحار المرء، إن لم يجن بطبيعة الحال، ما الذي يدفع الأســد لشنق 13 ألف سـجين من معارضيه في سجن واحد خلال خمس سنوات من عمر الشورة، حتى انقطعت مصادر تقرير منظمة العفو؟ لماذا لم يسجنهم في غرف حتى ولو تكديسًا؟ لماذا لا يبني مزيدًا من السجون بدل قتلهم؟ يتضح من هذا إصرار الأسد على إبادة ما تبقى من أهل حلب بدعم من الإيرانيين الذي لم يستطيعوا تجاوز الرغبة الروسية بإتمام الصفقة مع تركيا، حينها لم تكن الرغبة استعادة ركام حلب، كان الهدف هو قتل كل من فيها، الحل الأسدي لمشكلة معارضيه هو شبيه بالحل الألماني للمشكلة اليهودية قبل الحرب العالمية الثانية، أو الحل الأوروبي لذات المشكلة بعدها... باختصار الإبادة والمحي و"الترانسفير"، هي ذات الحداثة التي لا تنتج إلا "هولوكوست"، وإن اختلفت التسميات: فمرة محرقة فلسطين، ومرة راوندا، وأخيرًا سجن صيدنايا. من المفارقات أن يدين وزير الخارجية البريطاني هذه "البربرية"، وهو نفسـه الذي كان يدعو قبلها بأيام للتعامل مع الأسد على اعتباره "أقل الأشرار سوءًا" الذين يمكن التعامل معهم! وليس قول الوزير جديدًا أو نادرًا، فقد نال الأســد مديحًا من هذا القبيل أكثر من مرة، قد يكون آخرها فيون مرشـح اليمين الصاعد الفرنسي.

حواضن الإرهاب. ومن المثير للسخرية أن يصور لنا الإعلام اليوم أن ترامب العنصري الذي تثير تصريحاته وقراراته ضجة دولية، هو أسوأ من باراك أوباما الرئيس المجرم الذي كان بإمكانه إيقاف كل هذا قبل أربع سنوات، ولكنه رفض ذلك لرغبته بإقرار الاتفاق النووي- الإيراني بأي ثمن!

الرئيس الشاب، صاحب العيون الزرقاء،

الدارس في بريطانيا، المنتمي للأقليات العلمانية بالضرورة، زوج غير المحجبة

التى تشــتري أحذيتها عبر الإنترنت، هو

ما لا يملكه سـجناء الأسد الإرهابيون

غير المتعلمين، أزواج وأبناء المحجبات

عاثرو الحظ، ذوو البشرة السمراء،

بيد أن ما يزيد الحالة كارثية، هم أولئك الذين يبحثون عن أسباب سياسية واقتصادية لصعود ترامب في بلد يتبوأ المكانة الأولى على كل الأصعدة، ثم يبحث عن "نصوص" يفسر فيها ظاهرة التطرف في بلد يشنق عشرات الآلاف من أبنائه المسلمين دون محاكمات. هذا ليس مسلخًا عاديًا، هذا مسلخ عالمي يتشارك في إدارته الدارس في الغرب مع الغرب نفسه، أستاذ العلماء ومخرج الفلاسفة، هذا مسلخ عالمي يستكثر على الضحايا حتى الغضب، الحقد، الكره، الجنون... بشار الأسد انتصر على العالم يا أيها الناس!

🕄 براء الطه

إن من أهم الخصائص التي تفرد بها تنظيم الدولة عن غيره من التنظيمات السابقة التي تتبع ذات النهج، الدقة العالية في تنظيم مُقَدرات القوة المادية والمعنوية، والالتزام غير المسبوق للعناصر المنضوية تحت رايته بأبسط التعليمات على كل المستويات، فرغم ما تعرض له من انتكاسات على مستوى الجغرافيا بين الضفتين العراقية والسورية، إلا أن ارتدادات الخسارة لم تعرف طريقًا لاستراتيجيته العسكرية المعقدة والتى جمع فيها بين تكتيك حرب العصابات، وامتلاك قدرات تقليدية وأسلحة كانت فيما سبق حكرًا على الجيوش النظامية.

الأحداث تحركات التنظيم التى في مجملها يكون المراد منها غير مفهوم آنيًا، وتحتاج لفهم مبسط لخرائط الجغرافيا والسيطرة، ومن هذه التحركات هي المناورات التي يُجريها بين الفينة والأخرى في البادية السورية على وجه الخصوص، كتدمر ومنطقة مطار السين التي تعرضت وستتعرض للعديد من الهجمات. إن الغاية الأساسية للسيطرة على هذه النقاط العسكرية ليست السلاح والذخائر التي تحتويها مستودعات هذه النقاط، وإنما غاية استراتيجية تهدف لربط مناطق سيطرته ببعضها البعض من البادية العراقية مرورًا بسوريا

إلى لبنان والأردن، الذي بدأ

يستغرب أغلب المتابعين لسير

وراء تحرَّك تنظيم "الدولة" في البادية

يستشعر خطر التنظيم.
يشكل مطار السين، مع مجموعة
النقاط العسكرية المتدة إلى
الغرب منه باتجاه مطار الضمير
العسكري، قوة نارية تمنع اتصال
مناطق التنظيم، في شمال البادية
السورية وجنوبها عند الحدود
الأردنية، وتشكل حجر عثرة أمام
استقدام التعزيزات باتجاه الحدود
الأردنية، انطلاقاً من قواعده في
العراق سوريا.

إضافة إلى كون المطار يشكل نقطة انطلاق مهمة للعمليات ضد التنظيم في مناطق القلمون الشرقية، والتي تعد أهم مناطق يمكن أن تؤمّن للتنظيم حرية التنقل والتخفي بسبب طبيعة تضاريسها الصعبة، وقواعد انطلاق لشن هجمات باتجاه الغرب السورى.

كما أن المناطق الحدودية والبادية تعد الحاضنة الجغرافية الأخيرة التي تلجأ لها التنظيمات حال خسارتها للمدن والأرياف.

للمدن والارياف. من شأن هذا السيناريو (خرق الحدود السورية- الأردنية) أن يعقّد الحالة الأمنية للمنطقة بشكل أكبر، إضافة إلى تحقيق نصر معنوي كبير للتنظيم والحواضن الشعبية التي يمتلكها في الأردن، خاصة بعد قرب انتهاء معركة الموصل.

ولا بد من التذكير هنا أن أكثر من 15 عامًا من الحرب على القاعدة في أفغانستان، وماتزال تتحرك بحرية بين عدة دول، دون القدرة على إحكام السيطرة على الحدود أو القضاء على تنظيم القاعدة، الذي يعد أقل تنظيم وقدرة من تنظيم الدولة.

# في رثاء الرقة ومدن وادي الفرات

أهداف استراتيجية



#### 🖪 إبراهيم العلوش

تدمير جسريّ الرقة على نهر الفرات بتاريخ 2 شباط 2017، بقنابل طائرات التحالف، يعبرّ عن بدء مرحلة جديدة من الدمار لمدينة الرقة، وذلك بعد تدمير الجسر المعلق بدير الزور وعدد من معابرها، ناهيك عن حصار أهالي دير الزور وتدمير أكبر مدن الجزيرة السورية، بالإضافة الى النتائج المدمرة التي أصابت مدن وبلدات وادي الفرات خلال استيلاء داعش عليها.

قبل مئتي سنة كان وادي الفرات شبه خالٍ من السكان، وكانت المجاعات والأوبئة تجتاحه بين سنة وأخرى، ولم يزدهر بناء المدن والبلدات حتى مرحلة الخمسينيات من القرن العشرين، حيث وفرت الدولة الوطنية مقومات ثورة ضخ المياه (الموتورات) التي غيرت وجه وادي الفرات وسكانه، الذين كانوا يعيشون على الفرات وسكانه، الذين كانوا يعيشون على والتهميش، وبدأت نهضة الوادي التي تفاعلت مع توقيع جمال عبد الناصر اتفاقية بناء سد الفرات مع الروس واعتباره مشروعًا يوازي مشروع السد العالي في مصر.

منذ نهاية الخمسينيات صارت الجزيرة السورية هدفًا للموظفين وللمعلمين الشباب من كل أرجاء سوريا، وصارت وعاءً للتفاعلات السورية من كل المناهب والمناطق، فقد ساهم أبناء حلب وحمص، ودمشق وأبناء الساحل السوري، بكل تنوعاتهم المذهبية والطائفية، بإنجاز نهضة تعليمية حقيقية انتشلت أبناء الفرات من براثن الإهمال والتكرار، وانتصرت على الخمول العشائري المزمن. فالبعد الديني في مناطق الفرات لم يكن ذا أثر كبير، مثل الأبعاد العشائرية والعائلية التي كانت تكبل الشباب والشابات، وتجبر الكثير منهم على تكرار نفس سيرة السلف المستسلم لظروف

وطوال ثلاثين عامًا من حكم حافظ الأسد، لم

يزر مدينة الرقة، التي تعتبر مركزًا لمحافظة تزيد مساحتها مرة ونصف على مساحة لبنان، ولو لمرة واحدة، رغم أنها تنتج من المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ما يمكن سوريا من الأمن الغذائي، بالإضافة إلى البترول وغيره من المنتجات الأخرى. ولم تنشأ في هذه المدينة جامعة إلا بعد خمسة وثلاثين عامًا من بدء الحركة التصحيحة المباركة والمجيدة كما يردد البعثيون، حيث افتتحت فيها في عام 2005، بعض الكليات ملحقة بجامعة الفرات الصغيرة في دير الزور، والتي كانت تفتقر إلى الكوادر

مع اندلاع الثورة السورية هبّت الاحتجاجات ضد النظام في المدن والبلدات الفراتية. كان تمثال باسل الأسد في دير الزور من أوائل الصروح والرموز الاستبدادية التي هوت على الأرض وداستها أحذية المتظاهرين، سابقًا الطورية، واشتعلت الفرات بالحراك الثوري الذي أثبت شجاعة وإقدامًا في مناطق كثيرة، مثل مو حسن والميادين والطبقة والبوكمال، وكانت جنازة تشييع الشهيد علي البابنسي في آذار جنازة تشييع الشهيد علي البابنسي في آذار الجزيرة السورية، حيث زاد عدد المشاركين فيها على 100 ألف مشيع ينددون بنظام الاستعباد المخابراتي.

وقصفت طائرات النظام المدن والبلدات الفراتية، أسوة بإجرامها في المدن السورية الأخرى، واستهدفت المدارس والأفران والتجمعات السكانية في رد فعل غرائزي ووحشي، تعرّى فيه النظام من كل مظاهره التجميلية المزيفة، التي انتهت أخيراً باستجرار عروض الدمار الإيرانية والروسية للستكمل مهامه الحقودة.

ولم تكن داعش أقل قسوة من النظام الذي تتشبه بأفعاله وبطرق تعذيبه، وتتبنى كل نظرياته في احتقار الناس والتقليل من شأنهم، واعتبارهم مجرد ديكورات بشرية لابد من وجودهم لاستكمال مظاهر الدولة، فالناس عند داعش يطلق عليهم اسم "العوام" وبمعنى قريب من وصف "الرعاع"، بالمقارنة مع ألقاب مبايعي أوهامها، إذ تزخر بالتبجيل الذي ينافس تبجيل ضباط المخابرات.

استهدفت داعش مراكز التعليم كالمدارس والجامعات القليلة، وأعلنت عداءها الصريح للتعليم واعتباره مجرد بدعة غربية يجب القضاء عليها، ليستسلم السكان لها وليسلموها مقاليد

الحكم بقيم عمياء ومهترئة، ومعادية لقيم العلم والحضارة الإنسانية.

وقامت داعشً بتحويل مدينة الرقة إلى عاصمة ثانية لها بعد الموصل العراقية، وعملت على تحويلها إلى مركز للتخطيط بشن هجمات على الدول والشعوب الأخرى، لتستجر أنواعًا جديدة من الدمار والخراب على الرقة وعلى عموم مدن وادي الفرات.

لم يكن البناء والتعليم سهلًا على أهالي وادي الفرات خلال الستين سنة السابقة، وكان إنجاز هذا القدر من التعلم والتحضر أمرًا شاقًا، وسط الإهمال والتهميش من قبل النظام، وها هي منجزات الإعمار والتعليم يتم دكها من قبل الطائرات الدولية بعد أن شبعت قصفًا من الطائرات الأسدية، وتفرّق أبناء الجزيرة السورية على المدن الأخرى، وعلى البلدان المجاورة وبدأت تلحق بهم تهم النظام الجديدة، فبعد أن كانوا متهمين بأنهم عملاء لصدام حسين في عهد المخابرات العسكرية، صار تعميم تهمّة الانتماء لداعش هو الرائج في عصر المخابرات الجوية، ومختلف أنواع أجهزة القمع الأسدية، ناهيك عن الميليشيات الإيرانية، والكردية التي تتهم كل أبناء الجزيرة العرب بالعمالة لداعش، بهدف إفراغ الجزيرة السورية والاستيلاء على مقدراتها، لاستكمال الهلال الشيعي الإيراني، أو لتوسيع دولة "روج آفا" التى يشرف عليها قادة جبال قنديل.

من يغير سيناريو الخراب المستمر، وينقذ وادي الفرات من العودة الى القرون البائدة، فطائرات النظام وطائرات الروس وطائرات التحالف، وميليشيات إيران و"PYD يتفقون جميعًا مع داعش على تدمير ما بناه أبناء الفرات بشق الأنفس، فكل بناء، وكل بلدة استغرق إعمارها عشرة أضعاف الزمن اللازم للبناء في المناطق السورية الأخرى.

من يجنب وادي الفرات المصير الأسود الذي يُساق إليه؟

أيي. . هل سيتخلص أبناء الفرات من حالة الشعور بالعجز واليأس، هل سيصحو المتورطون مع داعش وأمثالها، ويعون بشاعة ما يقومون به ضد أهلهم وأبناء بلدهم، وما يجرّونه من دمار وخراب، ويأخذون المبادرة بأيديهم مع أبناء بلدهم، وينقذون أنفسهم وأهاليهم من هذا السرطان

ار سود. سؤال مرّ وصعب، ويقترب من الحلم، فهل من مجيب؟

# التركمان السوريون

أصولهم التاريخية.. توزعهم الجغرافي.. ودورهم في الثورة السورية



# التركمان عبر التاريخ

للتركمان السوريين عبر العصور دورٌْ بارزٌْ في مجريات تاريخية شهدتها سوريا، فكوّنوا جزءًا ثقافيًا وتاريخيًا في المجتمعات المحلية، وانتشروا في معظم المحافظات السورية في الشمال والجنوب والشرق والغرب.





#### 🔂 عنب بلدی – سیما نعناعة

من هم التركمان ومن أين أتوا.. لماذا هاجروا إلى سـوريا وأيـن توزعـوا جغرافيًا.. ما دورهم في الثورة السورية، وأين هم

#### آصل التركمان

الأتـراك، أو "التركـمان"، كـما ورد ذكرهــم فى أرشيف الدولة العثمانية، هم أقوام آسيوية جاءوا من أواسط آسيا، وهم أولاد عم المغول، انحدروا من قبائل "الأوغوز"، إحدى أكبر القبائل التركية الـ 24، بحسب ملحمة "أوغوز كاغان"، أحد أهم المراجع عن التاريخ التركي، أو الـ 22 قبيلة بحسب معجم المؤرخ التركي الكبير "كاشغارلي

ولكن وإن اختلفت الأرقام، تبقى قبيلة "الأوغوزهان"، أكبر وأهم قبيلة، انحدرت منها أهم الدول والإمبراطوريات التركية التي عرفها التاريخ، ونقصد هنا كل من: السلاجقة، والزنكيين، والعثمانيين، فهم والتركمان في يومنا هذا، من ذات القبيلة. وكي لا يخطئ القارئ الفهم، فعندما نذكر التركمان، لا نتحدث عن عائلة أو فخذ واحد، فهم لا ينحدرون جميعًا من ذات الفخذ،

منطقة الشرق الأوسط حاليًا، عبارة عن ومثال على ذلك السلاجقة والعثمانيون، فهم أولاد عم. وقبيلة "الأوغوز"، قبيلة كبيرة تضم

أفضاذًا كثيرة، والتركمان هاجروا من أفضاذ مختلفة، عبر دفعات، واستقروا تدريجيًا في منطقة آسيا الصغرى، ويطلق اسم التركمان على جميع الأتراك الذين بقوا في المنطقة بعد انفصالهم عن السلطنة العثمانية أواخر القرن العشرين.

الأتراك عبارة عن قبائل تعنى بالزراعة والرعي بشكل أساسي، بالإضافة إلى كونهم محاربين أشداء، وكانوا على صراع دائم مع الإمبراطورية الصينية، كما تسطر ملاحمهم القديمة، واعتادوا الهجمات المستمرة على سور الصين العظيم أيضًا.

ولعل كونهم محاربين أشداء، هو السبب الأساسي الذي جعل السلاجقة يعتمدون عليهم ويستعينون بهم في أكثر من معركة وحرب شهدتها منطقة الشرق الأوسط قديمًا (سيرد ذكرها لاحقًا).

#### الهجرات التدريجيه

هاجر التركمان على دفعات من موطنهم الأم آسـيا الوسـطى، وبشـكل تدريجـي نحو الجنوب، فكانت حياتهم قبل الاستقرار في

ترحال مستمر وتدريجي، من الشمال إلى الجنوب، أشبه بحياة البدو الرحل، تهاجر قبيلة تلحقها الأخرى وهلم جرّا. وكانوا يختلفون عن البدو بطريقة الترحال،

إذ يعدون مستقرين في وجهتهم، من الشمال إلى الجنوب، مقتربين أكثر فأكثر من منبع الحضارة آنذاك، الشرق الأوسط، وأسسوا دولًا من خلال ترحالهم، مثل الدولــة "الخوارزمية"، ودولــة "القراخانات"، وغيرها من الدول، وصولًا إلى السلاجقة والعثمانيين، بينما البدو يرتحلون بحثًا عن الكلأ والمرعى وفي وجهات عشوائية، يحطون رحالهم أينما عثروا على واحة تغذیهم، ولم یشکلوا دولة تخصهم عبر تاريخهم.

وبالطبع هاجر التركمان مع عوائلهم وعتادهم، وحيواناتهم أيضًا، وتركزت هجرتهم إلى المنطقة، في بدايات القرن العاشر والحادي عشر الميلادي، وسبق ذلك هجرات بسيطة إلى منطقة سوريا الحالية في القرن السابع، واستقروا بدایـه فی کل مـن حلـب ودمشـق، بفضـل المساحات الزراعية الواسعة، بالإضافة إلى أن هذه المدن تشكل المركز التجاري والثقافي في البلاد.

استعان السلاجقة بالتركمان المهاجرين أثناء الغزو الصليبى وبذلك بدأوا يشكلون نواة الجيش السلجوقى واستقروا بكثرة فى منطقة حلب، واستمر هذا التعاون بين السلاجقة والقبائل التركمانية المهاجرة أيام الغزو المغولى أيضًا

> وبدأ الأتراك يقتربون من العرب أكثر فأكثر، خاصة بعد دخولهم الإسلام، والذي تمثل في بادئ الأمر مع الأتراك "السامانيين"، ولاحقًا أسلمت دولة "القراخانات" (الملوك السود) عام 960 ميلادي، وكانت أول دولة تركية تعلن إسلامها.

وشكل السلاجقة أول دولة تركية في منطقة الـشرق الأوسـط، ورافقهـم الزنكيون أيضًا، ومع فوز السلاجقة بمعركة "داندان أكان" ضد الغزنويين عام 1040، بدأ بقية التركمان بتركيز هجراتهم، وذلك مع عام

واستعان السلاجقة لاحقًا بالتركمان المهاجرين أثناء الغزو الصليبي عام 1096، أيام عماد الدين الزنكي وابنه نور الدين الزنكي، وهم أتراك أيضًا،

وبذلك بدأوا يشكلون نواة الجيش السلجوقي واستقروا بكثرة في منطقة حلب، واستمر هذا التعاون بين السلاجقة والقبائل التركمانية المهاجرة أيام الغزو المغولي أيضًا، إذ هاجرت قبيلة "الكاي" بزعامة "سليمان شاه" جد مؤسس الدولة العثمانية إلى الأطراف الشمالية من سوريا، واستعان بهم السلاجقة لدحر المغول في موقعة "كوسة داغ"عام 1243، وكمكافئة لهم منصوا قطعة أرض في آسيا الصغرى.

ومع هزيمة الماليك بقيادة "طومان باى"، أمام السلطان العثماني "سليم الاول" عام 1516 في معركـة "مـرج دابق" شـمال غرب حلب، بدأ الحكم العثماني في المنطقة، واستمر لغاية عام 1918.

### استقرار نهائي في سوريا

في بدايات القرن العشرين، وبعد انفصال الدولة العثمانية عن سوريا، عقب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، منحت تركيا ضمانة تخص تركمان سوريا من خلال اتفاقية "أنقرة" عام 1921، أن حصلت على ضمانة تخص ضم القرس التركمانية، دون التطرق للحدود السورية آبدًا.

في أعقــاب معاهدة "لــوزان" عام 1922، وعندما رُسّمت الحدود السورية-التركيــة عــام 1923 تــم اعتــماد الحــدود الموضحة في اتفاقية أنقرة، رغم محاولات القرى التركمانية للبقاء داخل الحدود التركية، إلا أن ذلك لم يجدِ نفعًا، وبذلك بقي قسم كبير من التركمان في سـوريا، ولم ينضمـوا إلى أبنـاء جلدتهم، وأصبحوا تركمانًا سوريين، ومنحوا الجنسية السورية.

اندثرت الثقافة واللغة التركية لدى قسم من تركمان سوريا، وذلك بسبب سياسة الاستيعاب (التعريب) مع بدايات القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الأولى ونهاية الحكم العثماني

فى المنطقة وبالتزامن مع الانتداب الفرنسي، إذ تم منع اللغة التركية، وحُمّل التركمان تبعة خسارة العرب لأراضيهم، وبذلك تعرّب التركمان الذين يشكلون الأقليات في بعض مناطق سوريا وأصبحوا عربًا مع الزمن، أما المناطق التي يقطنها عددٌ كبيرٌ من التركمان، فحافظوا على صفتهم وهويتهم التركية، وتابعوا استخدام لغتهم.

لم يعتبر النظام السوري "التركمان" أقلية، لذلك لا يمكن معرفة أعدادهم بدقة عند العودة إلى سجلات النفوس، فهم سجّلوا على أساس ديني كونهم مسلمين، كما لا توجد إحصائية

يشير كتاب "الصراع لأجل السلطة فى سوريا" للكاتب "نيكولاس فان دام"، والذي يعد أحد أهم الكتب التي تطرقت لتعداد التركمان في المنطقة، إلى أن نسبة التركمان السوريين تشكل 3% من التعداد الكلي للسكان ، ويقدر

رسمية حسب التصنيف العرقى

للســكان في ســوريا.

عددهم بــ 484 ألف نسمة مـن أصل ما يزيد على 16 مليونًا، بحسب أرقام عام 1997، كـما تشـير بعض المراجـع إلى أن التركمان بين من يعلمون بأصولهم التركية ومن لا يعلمون، وفي مختلف مراكز وجودهم، تتراوح أعدادهم بين -3.5 مليـون تركـماني.



#### من هم تركمان سوريا؟

يدعى الأتراك الموجودون في سوريا ضمن السجلات العثمانية باسم "تركمان حلب"، وكان لهم وضع خاص لدى السلطان ويعتبرون تحت رعايته الخاصة، ما سهل لهــم أمورهــم بشــكل نســبي في تلــك الآونــة. وعرفوا بتنقلهم بشكل مجموعات، حيث يتمركزون شتاءً في منطقة حلب، وصيفًا يتوجهون حتى منطقة "سيفاس" (تركيا حالياً) في منطقة الاناضول.

ويقال "تركمان الشام" للتركمان الذين يقطنون دمشق، بينما الذين يقطنون حلب والرقة يقال لهم "تركمان جولاب"، أما تركمان منطقة اللاذقية فيقال لهم "تركمان باير بوجاك"، نسبة لمرتفعات "بايربوجاك" (جبل التركمان) شمال اللاذقية.

ويعود سبب انتشار التركمان في معظم الأراضي السورية الحالية، إلى رغبة السلطنة العثمانية فرض التغيير الديموغرافي في مناطق البدو والعشائر العربية في كل من اللاذقية وحماة والرقة وحمص، وبهدف فرض سيطرتها عليهم، إذ كان من الصعب قيادتهم والتحكم بهم، بالإضاف لضمان جبايــة الضرائــب المفروضــة عليهــم.

لاحقًا ومع المتغيرات الاقتصادية والسياسية في القرن السابع عشر، أجبرت الدولة العثمانية القبائل التركمانية على الاستقرار في أماكن معينة بعيدًا عن حياة الهجرة، وفي أواخر القرن الثامن عشر استقر نصف التركمان في كل من حماة، والرقة، وحمص، وغازي عنتاب، إلا أن المناخ والبيئة في منطقة الرقة (صحراوي)، لم تناسب التركمان، فحاولوا الهجرة إلى مساكنهم القديمة، ولكن أعيدوا إلى هناك مجددًا.

مطلع القرن التاسع عشر شهدت سوريا هجرة عكسية للتركمان باتجاه الأناضول، لأسباب أبرزهـــا الزلــزال المدمــر عــام 1822، والأمــراض السارية التي انتشرت في تلك الآونة، إلى جانب سيطرة إبراهيم بن محمد علي باشا على سـوريا، بينما بقـي الآخرون في مناطـق العرب السنة واندثرت لغتهم التركية تقريبًا.

كما وجهت الدولة العثمانية الأتراك المهاجرين من منطقة القوقاز بسبب "حرب 93" (معارك بين العثمانيين والروس خلال عامــى 1877-1878) إلى ســوريا ليســتقروا فيها، وبذلك بدأت موجة هجرة جديدة من الأتـراك إلى المناطـق السـورية.

# آین هم فی سوریا

فى هذا المحور نبدأ بتوزع التركمان في سوريا، وقَّق الكثافة السكانية لهم، من الأعلى وصولًا إلى الأقل، بالإضافة إلى أعداد وأسماء قراهم وأحيائهم داخل المدن، بالاعتماد على مراجع ودراسات أغلبها لباحثين تركمان، وآراء سياسيين ومثقفين تركمان، وسط انعدام المراجع والإحصائيات الرسمية التي عنيت بهــذا الموضــوع في ســوريا.

ورقة مهمة كانت طرحت في أول مؤتمر للغة التركيــة، في مدينة أضنة بتاريــخ 5 أيار 2007، من قبل مثقفَين سوريينّ تركمان، هـما أحمد حمدي وهشــام صالح، ذكرا فيهــا أن التركــمان يتوزعون في كل مـن: حلـب، وحـماة، وحمـص، والجولان،

وأشارا إلى أن قرى التركمان في الجولان "المحتلة" تزيد عن 11 قرية، ومنها: كَفُر نفّاخ، وعين السمسم، وظابيا، وغديرية، وأحمدية وغيرها، وذلك بحسب بحث قدمته "مؤسسة بحث تركمان العراق لحقوق الإنسان".

ويتمركز التركمان عبر تاريخ هجرتهم إلى سـوريا، بشـكل أسـاسي في كلٍ مـن مدينتـي حلب ودمشق، بسبب أهميتهما التجارية والثقافية والسياسية، رغم أنهم عملوا بالزراعة والرعي وانخرطوا في الجيش أيضًا، ويليها مدن اللاذقية، وحمص، وحماة، والرقة، ودرعا، والجولان، بحسب ما صرّح الكاتب والصحفي التركماني أحمد حاميش.

تركمان اللاذقية

تأتى محافظة اللاذقية بالمرتبة

الثانية بالنسبة لتعداد وتوزع

التركمان فيها، حيث يتمركزون

فى القسم الشمالي بالقرب

من الحدود التركية، في منطقة

رأس البسيط ومرتفعات "بايربوجاك" (جبل التركمان)، إذ

يوجد حوالي 70 قرية تركمانية

فيها، بالإضافة إلى وجود حيين

داخل المدينة، هما حي "علي

بحسب دراسـة الباحث "علي أون

وأضاف سمير حافظ المنجدر

من "باير بوجاك"، مفصلاً توزع

الجمال" و"الرمل الشمالي



التركمان في اللاذقية، وقال إن تركمان الساحل يتوزعون بين

منطقتي "باير" و"بوجاك"،

ويوجد في "باير" نصو 27 قرية

تركمانية، بينما تقع بقية قرى

وعدد حافظ بعض قرى

"البوجاك"، التي تقع على

الساحل، مثل قرية "ترونش"،

وفق تسميتها القديمة أيام

السلطنة العثمانية، أما بعد

حكم البعث فسميت بـ "أم

الطيور"، بالإضافة / إلى قرى

صليب التركمان، وبرج إسلام،

والبدروسية،

وغيرها من القرى.

والعيسوية،

"بوجاك" على الساحل.

#### تركمان حلب

ويشكلون الأغلبية التركمانية السورية، ويتوزعون في مدن منبج والباب وجرابلس واعزاز، إلى جانب وجود كبير في بلدة الراعي (جوبان باي)، ويوجد شمال محافظة حلب قرابة 145 قرية تركمانية، أما داخل المدينة يسكن التركمان في كل من أحياء الهلك وبستان الباشا والحيدرية والأشرفية وقاضى عسكر، وقلة في أحياء أخـرى، وفـق دراكِـة. تحت اسم "من هم تركمان للباحث والسياسي التركماني علي أوزتركمان.سمير حافظ سياسي ومثقف تركماني سوري، وهو الرئيس الأول لـ "المجلس التركماني" الذي تأسس عام 2013 في أنقرة، أوضح في حديث إلى عنب بلدي أن مجموعة من التركمان يوجدون في مدينة "عين العَربِ" (كوباني) شمال شرق حلب أيضًا.

#### تركمان حمص

وسط انعدام مصادر رسمية حول نسبة التركمان في محافظة حمض، وعدد قراهم، حصلت عنب بلدي على معلومات حول أعدادهم وتوزعهم في حمص المدينة والقرى،

من دراسات وباحث ين تركمان. بالنسبة للباحث التركماني، أوزتركمان، يشكل تركمان حمص نسبة 65% من سكان المدينة، ويشير في دراسته إلى أنه يوجد نحو 57 فريــه تركمانيــه، الأمر الدي أكده الصحفي حاميش، من أبناء المحافظة ذاتها، مشيراً إلى أنهم تركــزوا في المنطقة أيــام العثمانيين، واندمج قسم منهم مع السكان العرب، ونسي معظمهم اللغة التركية، وبعضهم نسي أصوله التركية أيضًا.

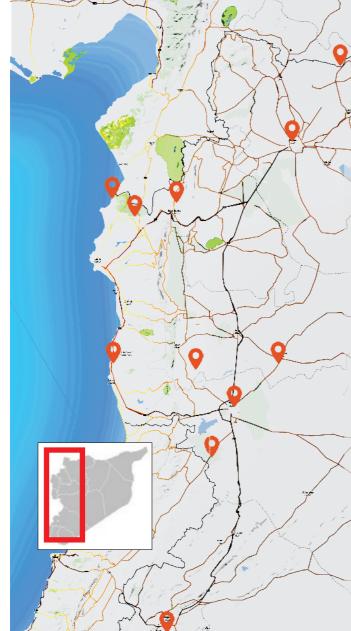
وتابع حاميش، أن التركمان يتوزعون داخل المدينة في أحياء الوعر، وجوبر، وباباعمرو، إلى جانب حي التركمان في القصير، وفريه جوسيه الفريبة منها. فيما يرى حافظ، أن تركمان حمص معظمهم اندمج مع عرب المدينة، وحافظ الكبار على لغتهم التركيـة باللهجـة التركمانيـة، فيـما لا يتكلم الشباب والصغار لغة أهلهم، مؤكدًا على نسبة التركمان الكبيرة في حماص.

#### تركمان الشام

هاجر الترككمانِ إلى دمشق أيام السلاجقة والعثمانيين، بالإضافة إلى قسم نزح من الجولانِ خلال حرب عــام 1967، واســتقروا في كِل من أحيــاء التضامن، والقــدم، وبرزة، والحجر الأسود، والسيدة زينب وكان يوجد نصو 20 قرية تركمانية في الجولان، وقق أوزتركمان.

ودعم حاميش، معلوماته وفقًا لكتراب "الجذر السكاني" للكاتب "نعيلم زهراوي"، الذي يعود الستينيات القرن الماضي، مشيراً إلى أن الكتاب يعد من أهم الدراسات حيول تركمان حمص في ذلك الوقت.

بقيــة تركــمان ســوريا، يتوزعون على شكل أقليات في كل من محافظات: حماة (30 قرية في منطقتي مصياف والسلمية)، ومدينة تل أبيـض في الرقة، وطرطـوس (حمس قرى)، محافظة إدلب (خمس قرى)، وفي محافظة درعا (13 قرية)، وَذَلِكِ بِحِسْبِ تطابِق المصادر التي استندك إليها عنب بلدي.



# التركمان في الثورة السورية

مع انطلاق الثورة السورية عام 2011، برز دور التركمان من جديد، وخرجوا بمعظمهم ضد النظام السوري في الحراك السلمي ومرحلة العسكرة. وعانى التركمان من ظلم وفساد نظام الأســد عــلى مــر أربعــة عقــود، وعوملوا معاملة "مواطن من الدرجة الثانية"، وفق الصحفي أحمد حاميش، الذي رأى أنهــم "وجدوا النــور والأمل مع أولى شرارات الثورة"، للتخلص من ظروفهم وأوضاعهم "المأساوية"، وخاصـة في

#### الفصائل العسكرية

محافظة حمص.

وأكـدّ السـياسي التركماني سـمير حافظ على ولوج التركمان في الثورة منذ بدايتها، وقال إن شباب ورجال "باير بوجاك"، الذين بقوا في مناطقهم، شكلوا كتائب عسكرية لحماية أراضيهم

طيلة ست سنوات، مثل كتائب "السلطان عبد الحميد"، وكتائب "جبل الإسلام"، بالإضافة إلى كتائب أخرى تلقّ ت دعمًا دوليًا من قبل غرفة عمليات

"تنسيق الدعم" (الموك). وأضاف حاميش أن التركمان انضموا إلى الحراك الثوري إلى جانب "إخوتهم الســوريين"، في كل مــن حلــب وحمــص ودمشق، إذ شكلوا "لواء الجولان" في دمشق، و"اللواء التركماني الأول" في القلمون، والذي تشكل من أبناء القصير الذين نزحوا بعد اجتياح مدينتهم. وأشار الصحفي حاميش إلى أن الحراك التركماني بدأ من حمص ومن حي باباعمرو تحديدًا، إلى جانب حي جوبر الحمصي وقرية جوسية، وتابع موضحًا الكتائب العسكرية التركمانية

التي تشكلت في المحافظة، وأبرزها

"لـواء أحفاد عثـمان" في ريـف حمص

الشمالي، منوهًا إلى أنه لم تتشكل كتائب عسكرية خاصة بالتركمان في حــي باباعمــرو. وأضاف حاميش، أن تركمان "باير

بوجاك" بريف اللاذقية شكلوا "الفرقة الساحلية الأولى"، و"لواء السلطان عبد الحميد"، بالإضافة إلى محافظة حلب، حيث شكلوا في الريف الشمالي "فرقة السلطان مراد" و"فرقة الحمزة"، وفصائل تركمانية أخرى، مؤكدًا أن جميع الفصائل التركمانية انضوت في صفوف "الجيش الحر".

#### الكتل السياسية

وبالإنتقال إلى الشق السياسي، أوضح سمير حافظ لعنب بلدي، التشكلية السياسية لهم، بصفته رئيسًا سابقًا لـ "المجلس التركماني"، وقال إن "التركمان تمكنوا من تأسيس كتل

سياسية ناجحة في تركيا، والتي تعد الوطن الأم لهم، وأنجزوا العديد من الأمور التي تخص التركمان، بما يتعلق بأمورهم القانونية، وعملية نزوحهم وهجرتهم، وإيوائهم في المخيمات داخل سـوريا وخارجها، في تركيا ولبنان، إلى جانب تأمين الغذاء والمؤن والدواء للمحاصرين والنازحين في الداخل

الســوري أيضًـــا". وأشار حافظ إلى أنه لدى نزوح التركمان إلى تركيا، تشكلت في بادئ الأمـر "الكتلـة التركمانيـة" عـام 2012، وهي عبارة عن "حركة سياسية عملت بشكل متفانٍ، وأنجزت إنجازات رائعة من أجل التركمان، وخاصة في مخيم (يايلا داغ) في أنطاكيا، ومنطقة (جبل التركمان) فيما يتعلق بالجانب الإغاثي".

وأوضح أن "الكتلة التركمانية"

كانت تعطي تقريرًا أسبوعيًا عن الأوضاع الراهنة داخل سوريا بالنسبة للتركمان، من زيادة أو نقص، بالإضافة إلى أعداد الموجودين، مضيفًا أنها ساعدت على تشكيل

كتائب عسـكرية أيضًـا. لاحقًا وبسبب بعض الخلافات بين الأطرف، انشق عنها تيار سياسي سـمّي "الحركة التركمانية"، والتـي رغم محاولات إجهاضها تمكنت من الصمود، وأصبحت حركة لها نشاطها الخاص، واستعادت علاقتها مع الكتلة، وفي عام 2013 دعت الحكومة التركيـة حـوالي 1000 تركـماني، لمناقشة موضوع تشكيل مجلس تركـماني، ورشـحت سـمير حافـظ ليكون رئيسًا لـ "المجلس التركماني"، وكان ذلك بحضور رئيس الوزراء الـتركي ووزيـر خارجيتـه.

# النزوح واللجوء جراء المعارك

بعد اشتداد قصف قوات الأسد على المناطق السورية أواخر عام 2011، وخاصة في محافظات حمص واللاذقية ودرعا وغيرها، بدأت حملة نزوح وهجرة التركمان، حالهم حال بقية السوريين، الذي اضطروا لمغادرة منازلهم وأراضيهم، في حملة تهجير ممنهجة من قبل النظام، لتفريغ المناطق "السنية" من سكانها، بحسب باحثين.

> ونالت محافظة حمص النصيب الأكبر من عمليات التهجير، إذ اضطر التركمان هناك إلى النزوح بالآلاف، منهم من دخل إلى تركيا واستقر في مخيماتها أو في المدن، لكن الغالبية الكبيرة منهم توجهوا إلى مخيمات شمال لبنان، بحسب السياسي سـمير حافظ.

> وأوضح الصحفي أحمد حاميش، أن نحو 47 قريـة تركمانيـة مـن ريـف حمـص، إضافة إلى تركمان حمص المدينة، هجّروا من ديارهم بالكامل، معظمهم رفض النظام عودتهم إلى ديارهم، كحال أهالي الـزارة وتلكلـخ في ريـف حمـص الغـربي، مؤكـدًا تنفيــذ النظــام مجازر بحــق تركمان حمص، أبرزها مجزرة قرية تسنين في كانون الثاني 2013 ، والتي راح ضحيتها حـوالى 110 مدنيـين.

بعد حمص، شهد جبل "التركمان" (بايربوجاك)، حملة تهجير طالت جميع قرى منطقة "باير" في الجبل، لا سيما بعد التدخــل الــروسي في تاريــخ 30 أيلول 2016، باستثناء بعض الوحدات العسكرية المستقرة في خمس قرى.

في المقابل أوضح حافظ، أن منطقة "بوجاك"، الجزء الآخر من "جبل التركمان"، والمطلة على الساحل السوري، بقيت على حالها، ولم يتعرض أهلها للتهجير، باعتبارها بقيت تحت سيطرة النظام طيلة الوقت، مثل قرى أم طيور،

البدروسية، بـرج إســلام، وغيرهــا. وأشار السياسي التركماني إلى أن معظم تركمان "بايـر" هاجـروا إلى تركيـا عـلى دفعات، وسعى بنفسه إلى إدخال الآلاف منهم بالتعاون مع الحكومة التركية، واستقروا داخل مخيمات على الحدود التركية الســورية، مثــل مخيم "يايــلا داغ"، ويوجد فيه حوالي أربعة آلاف عائلة، ومخيم "غوفيتشي"، ويقع على الحدود مباشرة، ويوجد فيه بحسب اعتقاده قرابة 3500 عائلة، ومخيم "عثمانية"، ويوجد فيه ما يزيد عن عشرة آلاف عائلة، إلى جانب مخيم "إصلاحيه"، فضلا عـن الذين أدخلوا إلى مخيمات داخل الأناضول، مثل

مخيم ولاية "قيصري" وغيرها. تركمان حلب كان وضعهم أفضل نسبيًا، إذ لم يدخل النظام مناطقهم، وكانت

تحت سيطرة "الجيش الحر"، وفق سمير حافظ، منوهًا إلى أنهم في بعض مناطق ريف حلب تعرضوا للاضطهاد من قبل مقاتلي حزب "الاتحاد الديمقراطي' الكردي (PYD)، وتنظيم "الدولـة الإسلامية"، وهجروا من قراهم، مثل قرية "حمام التركمان" ومناطق أخرى في الرقة، وعين العرب (كوباني).

وأضاف حافظ، أن التركمان هجروا من المناطق التي يسيطر عليها حزب "الاتحاد الديمقراطي"، الذين لم يكتفوا بتهجيرهم، على حد قوله، بل هدموا منازلهم وقراهم " حتى لا يفكروا بالعودة" إلى أراضيهم

وبعد عملية التهجير التي عانى منها تركمان حلب، توجه قسم منهم إلى تركيا، لا سيما مدينتي غازي عنتاب وأورفا، إذ يتقن معظمهم اللغة التركية، ولن يصعب عليهـم إيجـاد فــرص عمــل جيــدة، وقســـ منهم توجه إلى مدينة جرابلس وبلدة الراعي "تشوبان بي" شمال وشمال شرق حلب، فضلاً عن منطقة الباب في الداخل السـوري، بحسـب حافظ.

تمكن سمير حافظ خلال رئاسته للمجلس التركماني عام 2013، من الحصول على استثناء لـ 23 تركمانيًا، منحوا من خلاله الجنسية "بصعوبة"، بعد نصو 18 شهرًا من تقديم المقترح لوزير الخارجية وقتها، أحمد داوود أغلـو.

وقال حافظ "سلمت مقترح الجنسية لــ 23 تركمانيًا سوريًا للوزير داوود أغلو، وقلت له أسلمك هذا الملف (على مضض)، وأنا أعلم تحفظ الحكومــة التركيــة حيال هــذا الموضوع"، فأجابــه وزير الخارجيــة أن "تركيا حذرة بموضوع منح الجنسية للتركمان"، وأرجع ذلك بدوره للقوانين التى ذكرناها آنفًا.

> يعتقد الكثيرون أن الحكومة التركية تدعم التركمان بشكل خاص، دون العرب، وان لهم امتيازات ماديـه ودراسية، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الجنسية التركية، لكن معظم من التقتهم عنب بلدي نفوا ذلك. ورأى سمير حافظ، المقرب من دوائر

> القرار التركية، أن أنقرة لم تمنح التركمان ميزات عن اللاجئين السوريين العرب وسواهم، سواء كان ذلك داخل المخيمات أو خارجها، بالإضافة لموضوع التعليم في الجامعات التركية، إذ اشترطت تركيا الحصول على نسبة %70 من فحص الدخول المخصص للأجانب، ورفضت مطالبات التركمان بالتساهل معهم والقبول بــ %50 فقـط.

#### لا امتيازات تركية للتركمان

ويرجع ذلـك إلى اتفاقيــة "أنقــرة 1922"، والتي رسمت فيها حدود سوريا مع تركيا، وضمت بموجبها القرى التركمانية إلى سوريا، بالإضافة إلى قوانين سنت عقب تشكل الجمهورية في ثلاثينيات القرن الماضي، والتي تخص عدم منح الجنسية لهم. وفي ذات السياق نوه حافظ، إلى أن للحكومة التركية أسبابًا ديموغرافية وتاريخية، بحسب اعتقاده، الهدف من ورائها الإبقاء عـلى الوجـود الـتركي في سـوريا، والتـي

كانت امتدادًا للدولة العثمانية.

وعندما سألت عنب بلدي عن موضوع

الجنسية، هل ستمنح ميزات تخص

التركمان بهذا المجال؟ أوضح حافظ أن

تركبا لديها تحفظ بخبص منح الحنسبة

لهم، على عكس ما يظن معظم الناس،



مقاتلون تركمان في ريف اللاذقية الشمالي (وكالات تركية)

لم يكن في حسبان السوريين أن بلدهم حبلى بالقوميات والإثنيات الدينية والطائفية المتنوعة، قبيل اندلاع الثورة ضد نظام الأسد، فسوريا دولة "البعث" لخمسة عقود، والبلد التي لا تعرف سوى اللغة العربية ظاهريًا، أما اللغات الأخرى فتداولها أُبناء القوميات سرًا، مخافة المحاسبة الأمنية، كحال الكرد والتركمان والأرمن والشركس والأشور وغيرهم.

مصطلحات اقتصادية

سعر السوق

يعرف السوق بأنه المكان الذى يلتقي فيه البائعون والمشترون إما مباشرة أو عن طريق

وسيط، وتعتبر صفحات الإنترنت حاليًا سوقًا للنشاط المتزايد عليها، ويتكون السوق من عملية التقاء بين العرض والطلب الضاص بسلعة ما. أمــا ســعر الســوق، فهو السـعر

الذي يمكن للشخص إجراء إحدى معاملات البيع والشراء

به، ويحدد القيمة المالية

للبضائع والمنتجات الموجودة

ويتصدد السعر بعاملين

الطلب، الذي يعرف بكميات السلع التي يرغب المستهلكون

بالحصول عليها بسعر محدد خلال فترات زمنية محددة،

وتؤثر به عدد من العوامل

أهمها سعر السلعة وأسعار

السلع المنافسة ومستوى دخل

والعرض، إذ يرغب المنتجون

بعرض سلعة في السوق

وبيعها بسعر محدد في فترات

ويتأثر العرض بعدد من

العوامل، كسعر السلعة

والمستوى الفني والتكنولوجي

لها، وتغير نفقات الإنتاج،

إضافة إلى السياسة

الاقتصادية للدولة، وقابلية

ويعتبر سعر السوق من أهم

الطرق التي تحدد القيمة

المالية للمنتجات، التي تتغير

بحسب تغير أذواق المستهلكين.

ويقوم سعر السوق على

التفاعل بشكل مباشر بين

العرض والطلب للمنتج، فكلما

ارتفع السعر تقل قيمة الكمية

المعروضة، في حين كلما قل

سعر المنتج ارتفع العرض.

أسعار السوق في سوريا

شهدت ارتفاعات كبيرة لمعظم

المنتجات الأساسية، بعد

بدايــة الثــورة في 2011، بســبب

زيادة الطلب على المنتجات

والمواد الأساسية من قبل

المواطنين الذين يقبلون على

تخزين السلع نتيجة تخوفهم

من ارتفاع الأسعار أكثر،

وقلة السلع نتيجة تراجع

حركة الاستيراد، والعقوبات الاقتصادية المفروضة على

إضافة إلى تراجع الإنتاج

بسبب إغلاق المعامل وهجرة

وأسهم الاحتكار أيضًا بتغير

سعر السوق في سوريا، فقد

عمد بعض التجار إلى احتكار

المواد الأساسية والغذائية

وتخزينها، من أجل رفع

أسعارها ثم طرحها بسعر

مرتفع، في ظل غياب الرقابة

والتفتيش من قبل الحكومة.

الصناعيين.

السلعة للتخزين.

في السـوق.

مهمين :

المستهلك.

زمنية معينة.

# تكاليف اللجوء تنشَّط بيع السلاح الفردي في إدلب

عنب بلدى - السنة السادسة - العدد 260 - الأحد 12 شباط/فبراير 2017

لم يكن خالد يفكر يومًا أن تضطره ظروف المعيشة إلى بيع مسدسه الذي اقتناه منذ عشرة سنوات، من أجل تأمين أبسط المواد الغذائية لأولاده، إضافة إلى بيع سلاحه الفردي بعد وصوله إلى إدلب لتأمين ثمن العبور إلى تركيا.

#### 🖼 عنب بلدی – مراد عبد الجلیل

قصـة خالـد، المقاتـل في الجيـش الحر، كما رواها لعنب بلدي، واحدة من قصص بعض المقاتلين الذين وصلوا خلال الشهرين الماضيين إلى إدلب في شمال سوریا، من قری وبلدات ریف دمشق والغوطة الغربية، بعد موجة التسويات (المصالحات) مع النظام.

المقاتلون دفعتهم قسوة الظروف الاقتصادية وعدم توفر المال لديهم، إلى بيع سلاحهم في إدلب من أجل تأمين مبلغ من المال يوصلهم إلى تركيا، ليبدؤوا طريقًا جديدًا، ربما يكون مجهولًا للكثير

#### سمسرة وتجارة

خالـد (39 عامًا) اضطـر لبيـع مسدسـه من نوع "بروني"، الذي يعرف بين السوريين بــ "14 ونصف"، في مدينة التل بــ 1600 دولار، من أجل تأمين احتياجات أولاده الأربعة، وأبقى معه بندقية أمريكية من نوع "M16"، استلمها من الفصيل الذي ينتمي إليه (لم يذكر اسمه)، عندما كان في القلمون

وأوضح خالد لعنب بلدي أنه بعد الخروج إلى إدلب، في تشرين الثاني الماضي، واتخاذ قرار اللجوء إلى تركيا عن طريق أحد المهربين، قرّر بيع سلاحه مع عشرة مخازن (300 طلقة، سعر الواحدة منها 400 ليرة سورية).

البحث عن تاجر سلاح لم يكن بالأمر الصعب، فما على المقاتل سوى عرض سلاحه للبيع ليتسابق التجار إليه، خاصـة إذا كانت القطعة "جيـدة ونظيفة"، بحسب خالد.

يقول المقاتل إنه تعرض لاستغلال بعض التجار لمعرفتهم باضطراره إلى المال، فدفعوا له ثمن البندقية 800 دولار فقط، فقرر عدم البيع، لأن ثمنها في المنطقة 1200 دولار. وقبل خروجه من التل عـرض أحد التجـار عليه شراءهـا بــ 1800 دولار، لكنه رفض حينها، مخافة فشل المفاوضات وعودة المعارك مع النظام. وتوصلَّت الفصائل المقاتلة في التل بريف دمشق إلى اتفاق تسوية مع النظام السـوري، في تشريــن الثــاني 2016، بعــد معارك استمرت عدة أيام، وخرج بموجبه نحو 1300 مقاتل مع عائلاتهم إلى إدلب. بشار، أحد المقاتلين الذين خرجوا من التل أيضًا، لم يكن بأفضل حالًا من سابقه، فقد اضطر إلى بيع سلاحه الشخصي (روسية أم صاروخ)، الذي يقتنيه من قبل الثورة السورية، لأحد التجار في إدلب بألف دولار لــ "نظافتها ونوعها"، في حين رفض بيع مسدس من نوع "شمايزر" (10 ونصف) وتركه



مقاتل في المعارضة السورية يختبر سلاحًا في ريف إدلب 25 تشرين الثاني 2014 - (عنب بلدب)

#### دولار وأرسل له المال إلى تركيا. السبب.. تكاليف اللجوء

أسباب عديدة دفعت بعض المقاتلين إلى بيع سلاحهم، كان أولها تأمين احتاجيات أسرهم، في ظل انقطاع الدعم المالي عن الفصائل الذي قاتلوا في صفوفها، خاصة في القلمــون.

أما السبب الثاني فيكمن في تفكير كثير من المقاتلين باللجوء إلى تركيا أو أوروبا، خاصة في ظل تفكك فصائل الشمال وعدم توحدهم في كيان وقيادة موحدة، بحسب خالد، ما دفعهم إلى بيع سلاحهم لتأمين أجرة "التهريب" إلى تركيا، التي تصل إلى 400 دولار للشخص الواحد. وحول عدم تسليم سلاحهم إلى الفصيل التابعين له، أكد بشار، أن معظم الأسلحة

معهم كانت شخصية، أما من كان يتبع لأحد الفصائل فقد سلم سلاحه قبل الخروج. كلام بشار أكده مقاتل كان في داريا بالغوطة الغربية لدمشق (طلب عدم ذكر اسمه)، بأنه بعد الوصول إلى إدلب

قـرر الخـروج إلى تركيا فســلّم ســلاحه إلى الفصيـل التابـع لــه. وبحسب معلومات عنب بلدي فإن ملكية السلاح في بعض فصائل أرياف دمشق تعود إلى مكتب التسليح في الفصيل،

وبالتالي لا يحقّ للمقاتل بيعه أو التصرف

به شخصيًا. بينما يملك بعض المقاتلين، وخاصةً في القلمون، أسلحة شخصية اشتروها قبل الثورة السورية، نتيجة انتشار التهريب عبر الحدود اللبنانية.

تجارة السلاح في إدلب نشطت خلال السنتين الأخيرتين، خاصة بعد سيطرة فصائـل المعارضـة عليهـا في 2015، إذ انتشرت سوق سوداء لبيع السلاح، وخصص تجار صفحات على مواقع التواصعل الاجتماعي ("فيس بوك"

وتشهد الأسعار تغيرًا بشكل يومي، بحسب منير الحلواني، صاحب متجر لبيع وشراء الأسلحة بريف إدلب، الذي أكد أنه لا يمكن وضع أسعار ثابتة للسلاح، فهي تتغير بشكل يومي وبحسب تطور الأحداث واندلاع



#### نشاط السوق

و"تلغرام") لعرض بضاعتهم.

ولم تعد تجارة السلاح حكرًا على

نازحي مدينة حماة في إدلب، الذي أكد أنه يتاجر بالأسلحة والذخائر "على قد الحال"، حسب وصفه. وقال مجاهد لعنب بلدي "أشتري 200 طلقة روسية مثلًا، وأخبئها لحين ارتفاع سعر الطلقة، لأبيعها وأربح بشكل بسيط، وكذلك الأمر بالنسبة لقطع السلاح، التي تتغير أسعارها

"الكبار"، بحسب باسل مجاهد، أحد

بشـكل مسـتمر". مجاهد أوضح أن ذلك جعله يمتلك قليلًا من الخبرة التي تخوله تخمين السعر المناسب للشراء أو البيع، مشيرًا إلى أن الكثير من الناس يتاجرون مثله، لأنها تجارة لا تحتاج إلى رأس مال كبير، ولا وقت أو جهد يذكر.

### أسعار السلاح

الذهب 21 🛕 18.300 الذهب 18 🛕 15.685 المازوت 🗕 180 البنزين 🚅 225

وفي سرد سريع لأسعار الأسلحة، أكد الطواني أن سعر "الكلاشينكوف" (AK 5.5) يتراوح من ألف إلى ألفي دولار، بحسب مواصفاتها وملحقاتها (عدد المضازن ونوع الأخمص طي أم ثابت). في حين يبلغ سعر "كلاشينكوف" (إدعشاوية، وعشراوية AK47)، بين 700 و 1200 دولار، وتعتبر من أفضل الأنواع المتداولة لقوة تحملها وجودة صنعها.

أما "كلاشينكوف" الصينية أو الألمانية، والأنواع الأخرى، تتراوح أسعارها من 300 إلى 1000 دولار. وأوضح الحلواني أن سعر المسدس "عيار 7" يبلغ وسطيًا بين 250 و800 دولار، بسبب وجود عدة أنـواع، في حـين تصـل أسـعار مسـدس 9 و 14، بـين 500 و 3000 دولار بحسـب النوع. وأشار إلى أن "رشاش PKC" يتراوح سعره بين ألف و 1500 دولار.

وسعر "طلقة الروسية وPKC" بين 80 و150 ليرة سورية، (أقبل من نصف دولار)، أما مضزن الكلاشينكوف، بحسب نوعه فالروسي 5000 ليرة سورية (10 دولارات) والصيني 4000 (8 دولارات). تجارة السلاح جعلت من إدلب سوقًا مفتوحًا لكثير من الراغبين ببيع سلاحهم واللجوء خارج ســوريا، بعــد تجمــع معظــم المقاتلــين فيهــا، إضافــة إلى قربهــا مــن الحــدود التركيــة مــا جعلهــا ملجـــأ لكثير من التجار.

وكان رئيس حكومة النظام السابق، وائل الحلقي، قال العام الماضي، إن عدد التجار الذين يؤمنون احتياجات سوريا من المواد الأساسية والغذائية لا يزيد عن 25 تاجرًا.

🔙 دولار أمريكي 🛕 مبيع 528 شراء 525

پورو 🛕 مبيع 562 شراء 557

🔼 ليرة تركية 🔻 مبيع 143 شراء 141

الغاز 🗕 2650 (للجرة) السكر (ك) 🗕 400 الأرز (ك) 💻 1000

## أنت الآن تركيّ حقيقيّ

# التبادل الثقافي بين اللاجئين والمضيفين: كيف تتأثر الحضارات ببعضها؟

شارع فوزي باشا في اسطنبول بالقرب من مسجد السلطان . محمد الفاتح 9 شباط 2017 - (عنب بلدہ)



أسفر لجوء ملايين السوريين خارج البلاد عن إحداث تأثيرات عديدة في حياتهم، ورغم أن معظم هذه التأثيرات سلبيّ وكارثيّ، لكن لا يمكن إنكار وجود جوانب إيجابيّة والتي، وإن قليت وندرت، لا يتطرق أحدُّ لذكرها، ومن بينها انفتاح السوريين على ثقافاتُ وحضارات جديدة كليًا، وحصول نوع من التبادل الثقافي بينهم وبين ومضيفيهم من مواطني هذه البلاد.

#### 🔂 عنب بلدي – حنين النقري

السيدة سـمر، وهي مهندسة سـورية مقيمة في تركيا، هي واحدة من ثلاث ملايين لاجئ في تركيا، تحاول أن تثبت انفتاحها على ثقافةٍ جديدة "وإن بدت مشابهة وقريبة من ثقافة منطقتنا العربية"، حسب تعبيرها.

تقول سمر "بمجرد أن حطّت الطائرة في مطار أضنة، أدركتُ أن مرحلة جديدة من حياتي قد بدأت، وطالما لا يمكنني تغيير حقيقة لجوئي، فيجب عليّ أن أستّفيد من هذه التجربة بأفضل صورة متاحة".

#### نكهات جديدة في منزلي

حاولت سمر التواصل مع الجيران بلغة

تركية بسيطة، بدأت بالتطور نتيجة للممارسة والدراسة، وهو ما سمح لها بالتعرف أكثر على بيوتهم عن قرب، والدخول للمطبخ التركي واستكشاف نكهاته وطرقه، تقول "يمكن اعتبار الطبخ هواية وشغفًا بالنسبة لي، وهو ما جعلني أستغل علاقاتي مع جاراتي، فمثلًا كلما دعتنى إحداهن لتناول الطعام معًا، أسألها عن مكونات الطبق المقدّم وطريقة إعداده، أبحثُ عنه لاحقًا على الإنترنت للتأكد من

> ويسعدهنّ بشكل لا يصدّق". بهذه الطريقة أدخلت سمر عدة أطباق جديــدة لمطبخها، مثــل "الجوفيتــش"، وهي عبارة عن لحم وخضار مطبوخة في آنية

🔂 عنب بلدی – هند مقصوص

كيفية الإعداد وأجرّبه في منزلي، ثم أرسل

للجارة (سكبة) منه، وهو ما يفاجئهنّ

فخارية لعدة ساعات، وأنواع مختلفة من السلطات، والمعجنات التركية، وحلوى الغلاج. كما أنها شاركت طرق إعدادها مع أمها وإخوتها، وبدأن في إعدادها أيضًا، وإضافة إلى ذلك اعتمدت طريقة صنع الشاي الـتركيّ، لأنها وجدتـه "ألذّ".

#### تبولة.. مكدوس

بشكل مشابه، نقلت سمر العديد من الأطباق السورية لمطابخ جاراتها التركيات، تقول عن ذلك "عندما تذوقت جاراتي التبولة السورية أعجبن بها للغاية وطلبن منى طريقة صنعها... نكهة القهوة العربية القوية أعجبت بعضهن للغاية، كذلك علمتهن طريقة صنع الكبة المقلية واشتركتُ أنا وأربع جارات في إعدادها من

الصفر، لكن أكثر ما أثار إعجابهنّ الشديد من الطعام السوريّ كان المكدوس".

#### مجدرة وآلعاب جماعيّة

تشابه تجربة مـروة، وهـي طبيبة سـورية مقيمة في ألمانيا، مع أصدقائها الألمان ما عايشته سمر مع الأتراك، تقول "زملائي في العمـل من عـدة بلدان مـن أوروبا وشرق آسيا، وهو ما يجعل العلاقات معهم ثريّة جدًا، وبشكل خاص عندما يدعونا أحد لمنزله، نكتشف حينها الطبائع المختلفة للشعوب بشكل أوضح".

من الأمور التي لاحظتها مروة في الألمان محبّتهم للألعاب الجماعية، وتضيف "عندما دعوتُ أصدقائي لمنزلي سألوني بعد تناول العشاء عن الألعاب التي

سنشترك معًا فيها، واستغربتُ من لكنني لم أفكر بالألعاب، وهو ما فهمته بشكل أكبر عندما زرتهم، إذ يهيّئ صاحب المنزل ألعابًا جماعية مثل المونوبولي والورق وألعاب الذكاء ليخلق جوًا من المرح والأنس طيلة السهرة".

وعـن الأطباق التـي نقلتها مـروة لأصدقائها الألمان تقول "رغم إعدادي لأنواع كثيرة من الأطباق إلا أنهم أعجبوا بشدّة بالمجدرة، وعلّمت صنعها لصديقتى النباتية". إعادة التدوير

من الأمور التي لفتت انتباه مروة بشدة عقب لجوئها إلى ألمانيا، اهتمام الناس بإعادة التدوير بشكل كبير، تقول "عندما زارني أصدقائي، انتبهوا لاستخدامي

### تجار "فيسبوكيون" فی دمشق والتسوَّق "حظوظ"

"عادةً أشتري مستلزماتي من المعروض في مجموعات فيس بوك، فهى بجودة جيدة، وبسعر أرخص من السوق". هكذا بدأت ضحى، وهى خريجة إعلام تسكن فی دمشق، حدیثها عن تجربتها بالشراء عبر الإنترنت، من أسواق في مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تملك عنوانًا.

#### وعن طريقة الشراء توضح ضحى (23 عامًا) أن صديقتها أضافتها إلى مجموعة تعرض "مديرتها" بضائع للبيع بالصور مع تفاصيل السعر والمقاسات واللون ومكان التسليم، مرفقة المنشور برقم للحجـز والتوصية. تواصلت ضحى مع مديرة المجموعة،

وحجزت حذاء، لتتسلمه في وقت يتفق عليه بين الجانبين، توصل فيه البائعة الطلبات لأقرب مكان إلى الزبون. وعن فارق السعر، أوضحت أنها وجدت الحذاء الشتوي في إحدى محلات الجسر الأبيض، بسعر 8500 ليرة، لكنها حصلت عليه عن طريق المجموعة بـ 5500.

#### تسوق مختلف عن مفهومه العام تنتشر ظاهرة التسوق عبر الإنترنت،

خاصةً في مجموعات "فيس بوك"، بكثرة في دمشق، بشكل مختلف عن مفهوم التسوق عبر الإنترنت الشائع،

الـذي أصبح رائجًا في العالم، بسبب سهولة الوصول للشبكة وإلى المواد المطلوب شراءها، وانخفاض الأسعار إضافة إلى الحرية في الاختيار. بدأ التسويق في الشبكة العالمية للإنترنت بموقع "أمازون" لبيع الكتب، والذي تطور فيما بعد لتسويق البضائع الأخرى، ثم انتشر لكل القطاعات وفي كل دول العالم.

وعن طريقة تسديد الأسعار، يكتب اسم وعنوان ورقم بطاقة الائتمان المستخدم في نموذج موقع التسوق، وتكون هذه العملية بطريقة سرية والبيانات آمنة و محمية .

#### متنفيس على صفحات زرقاء

تنتـشر الظاهرة في دمشـق خاصـةً، نظرًا لأنها من أقل المدن تضررًا خلال الثورة السورية، والتي لم ينقطع عنها الإنترنت إلا لأوقات قصيرة، ولا تزال الحياة مســـتمرة في أحيائهـــا البـــارزة. لا يملك مواطنو دمشق كلّ مقومات

التسوق عبر الإنترنت طريقة للخروج من الروتين المتواصل وصعوبة التنقل إلى الأسواق بسبب الازدحام وانتشار غفران، جامعية متزوجة، تدير مجموعة للتسوق بنفسها، وتقول عن تجربتها لعنب بلدي إنها نظرًا لصعوبة فتح المحلات التجارية في ظل الظروف

الحياة الطبيعية، لكنهم يجدون في

مجموعات "فيس بـوك". وعن المشاكل التي تواجه التجار "الفيسـبوكيين"، قالـت غفـران "هــو عدم التزام الزبائن بحجوزاتهم أو مواعيد

الاقتصادية الصعبة، لجأت للبيع عبر

وكتبت غفران سياسة عملها في منشور مثبت أعلى المجموعة، ذكرت فيه أن بضاعتها موجودة في بيتها، بضاحية قدسيا، وتسلم بأماكن الحركة داخل دمشق، وأن التبديل بنفس اليوم وفي حال إعادة القطعة يجب أن يكون هناك اتفاق مسبق بينها وبين الزبون.

كما الواقع، حتى لا تقع في مشاكل مع وغدت هذه الطريقة سبيلًا للعيش عند بعض السيدات، اللاتي ينتجن أعمالًا يدوية في منازلهن، ثمّ يعرضنها في

غفران تحرص على تصوير بضاعتها

### المجموعات.

ماذا تقول الدمشقيات؟

فضّلت نساء في دمشق فكرة التسوّق عبر مجموعات "فيس بوك"، وفق استطلاع أوردته عنب بلدي في مجموعتين سريّتين، "يلنجيـاتي" و"لاكـشري"، واللتين تضمان آلاف السيدات. وتباينت آراء السيدات عن تجربتهن، فنصحت أمان، متطوعة في جمعية حماية الطفل، كل سيدة أرادت الحجز أن تستفسر عن تفاصيل البضاعة، مثلًا

طولها... واعتبرت أمان أن "هذه التفاصيل تعطي صورة كاملة عن القطعة، ما يعطي

ما نوع القماش، ما سمكها، ما قياس

**15** 



عندما أستشهد في كلامي بأمثال عربية أترجمها للغتهم، أذكر أنى نقلت لهن مثل (الجنة بدون ناس ما بتنداس)، وتعلِموا منى عدة كلمات عربية استخدمتها في حديثي على الهاتف أمامهم مثل (معلش)، و (شو بدك)

> بطاريات من نوع معين غير صديق للبيئة في جهاز التحكم عن بعد، تفاجؤوا بشكل لم أستطع تفسيره وبدؤوا بشرح أنواع البطاريات وتأثير كل منها على البيئة باهتمام بالغ وكأنني سأتسبب بكارثة لكوكب الأرض، لم أفهم جدّيتهم الشــديدة بدايــة لكننــي يومًــا إثر يــوم أعي

> تضيف مروة أن مفهوم إعادة التدوير لم يترسّخ لـدى السـوريين بشـكل كبـير، تُوضَّـح مُقصدها " لسـتُ أعني هنــا تدوير الثياب من الأخ الكبير للأخ الأصغر، وإنما أمور حياتية يومية من قبيل فرز القمامة حسب صنفها، اختيار منتجات قابلة لإعادة التدوير، والتفكير بأثرنا على البيئة، احتكاكي اليوميّ بالألمان يفتح عيني على مفاهيم جديدة يوميًا، أتمنى حقًا أن نستفيد كلاجئين من العيش في هذه البيئة وأن ننقل هذا الوعي لبلدنا عند العودة إليها".

#### سوء فهم طبيعي

تؤكد نبال، مهندســة ســورية مقيمــة في أحد مخيمات اللاجئين بألمانيا، على أهمية نقل ثقافة ومفاهيم إعادة التدوير، والارتباك الحاصل بين اللاجئين في التعامل مع القوانين الجديدة، وتضيف مثالًا على ذلك "يوجــد في محــلات الســوبر ماركــت آلات لاسترجاع عبوّات الماء البلاستيكية الفارغة مقابل 35 سنتًا للتشجيع على إعادة التدوير، وهو ما تعامل معه عدد من اللاجئين (من مختلف الجنسيات) بشكل خاطئ في بداية تواجدي بالمخيم، إذ صاروا يأخذون عبوات المياه بأعداد تفوق احتياجاتهم ويفرّغوا ما بداخلها في المجاري ليستبدلوها من السوبر ماركت، رغم ذلك أنا متفائلة بنقل ثقافة إعادة التدويس لنا".

#### "okay" كبة

أثناء جلوسه في مقهى شعبي، لم يكن محمد، الطالب السوري المقيم في تركيا، ينوي أن يتعلم طريقة لعب لعبة طاولة شهيرة للغاية بين الأتراك، لكنه وبعد المراقبة أعجب بها وتعلّمها، وصار ماهرًا بها، يقول "راقبتُ أصدقائي يلعبونها بشغف واستمتاع، ولما لاحظ أحدهم

اهتمامي شرح لي مبادئها، هي لعبة ذكاء تعتمد على تكوين مجموعات من الأرقام، يتشارك في لعبها 4 لاعبين، يفوز في كل مـرة أحدهـم، ولا نهايـة لهـا إلا برغبـة اللاعبين بإنهائها"

يضيف محمد أنه في البداية كان يستصعب اللعب بالأحجار وتجميعها، لكنه اليوم صار من يطلب من أصدقائه لعب "okay" لمهارته، يضيف "مشاركة أصدقائي الأتراك بلعبة تراثية لديهم وطد بشكل أو بآخر علاقتي بهم، يحبّ الناس أن تحادثهم بلغتهم وتشاركهم عاداتهم وتحترمها، علمتُ هذه اللعبة لعائلتي ونقلها أبي لجيرانه السوريين وصاروا يلعبونها معًا، من المواقف الطريفة التي حصلت كانت عندما ضبطني صديقي التركيُّ أغشٌ في الأحجار ضحك مطولًا وقال (أنت الآن تركيّ حقيقيّ)".

#### آمثال وآشغال يدوية

لا يقتصر التأثير بين سمر وجاراتها في المطبخ، بل يمتدّ للأشخال اليدوية والأمثال الشعبية التي يتبادلونها في جلساتهنّ الطويلة، تقول "كل أسبوع أجتمع وجاراتي المقربات في منزل إحدانا، وبعد تناول الإفطار والشاي تخرج كلّ منهن أشغالها اليدوية من حقيبة صغيرة ويبدأن بالعمل والحديث لعدة ساعات، في البداية كنتُ أشعر أني غريبة بجلوسي دون عمل أسمعهن وأراقبهن، لكنني تعلّمت منهن وبدأت اليوم طريقي بإتقان التطريز اليدوي ومشاركتهن هذا الشغف".

تتعلم سمر اللغة التركية بالممارسة، ويروق لها تصيد الأمثال الشعبية من الجارات الكبيرات بالعمر، تقول "عندما تستشهد إحداهن بمثل شعبي ما أحيانًا أطلب منها إعادته وأدوّنه، لأعود له في المنزل وأفهم معناه الدقيق ومن بينها مثل معناه بالعربية (لا تلعب مع الدب إن كان جائعًا)، كذلك أستشهد في كلامي بأمثال عربية أترجمها للغتهم، أذكر أني نقلت لهن مثل (الجنة بدون ناس ما بتنداس)، وتعلّموا مني عدة كلمات عربية استخدمتها في حديثي على الهاتف أمامهم مثل (معلش)، و (شو بدك)".

وفرّقت نور، المقيمة حاليًا في السويد،

بين البضاعة المحليّة التي كانت تصلها بحالة ممتازة، وبين البضاعة

"الأجنبية" التي تأتي بالشحن من

خارج سوريا بعد التوصية، فهي

وذكرت فرح (مترجمة) أن بعض

البائعات لطيفات للغاية وأمينات، إلا

أنه يوجد العكس، فقد اعتذرت مرة

من البائعة عن الموعد، لتؤجله بسبب

ظـرف طـارئ، لكنها قوبلت بشــكل فظّ

وغير مهذب.

غالبًا لا تشبه الصور ولا الجودة.

# تصريحات لمسؤولين سوريين آثارت استغراب المواطنين

زاد استياء السوريين من وزير الكهرباء السابق، عماد خميس من منصبه رفعةً، ليتكلف في منتصف حزيران الماضى، بتشكيل حكومة جديدة خلفًا لوائل الحلقى. ورغم احتجاج كثيرين على تعيين خميس لمنصب رئيس الحكومة، نظرًا لما كانوا يعانونه من انقطاع الكهرباء عندما كان على رأس الوزارة، إلا أن آخرين تفاءلوا بوصوله إلى كرسي رئاسة الحكومة لتصحيح ما آفسده سابقه.

#### 🗗 عنب بلدی – ر. ك

وبعد أقل من ثلاثة أشهر، خابت آمال المؤيدين، قبل المعارضين، وتفاجؤوا أن أبرز ما فعله وزراء حكومة خميس، هـ و إطلاق تصريحات أثارت استغراب وسـخرية المواطنين، وسـط معاناة من ارتفاع الأسـعار، وعدم توفر أبسط مقومات الحياة.

سبعة تصريحات، خلال الشهرين الماضيين، لاقت موجـة مـن الغضـب تـارة، ومـن السـخرية تـارة أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.

"سدادة" ملونة لإسطوانات الغاز.. كل محافظة لون التصريـح الأحـدث كان لوزيـر النفـط، على غانـم، الذي قــال أمام أعضــاء مجلـس الشــعب، الخميس 9 شــباط، "هناك سدادة بلاستيكية حديثة لا تسمح لأحد بالتلاعب بوزن الأسطوانة، وتحمل رقم كود محدّد ورقم المركز وتاريضه، ولونها يحدد المحافظة التي

وأضاف غانم أن "الكلفة المضافة للسدادة ستتحملها الدولة، ولن يتم تحميلها للمواطنين"، مشيراً إلى أن ذلك جاء بعد دراسة "متأنية" لكل الحلول.

ويأتي ذلك بعد تداول أنباء عن نقصان في وزن أسطوانة الغاز، بسبب سرقتها من قبل أصحاب وحدات التعبئة قبل بيعها إلى المواطنين.

السدادة أثارت سخرية متابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، حول تخصيص لون لكل محافظة، معتبرين أن السدادة ستكون مستقبلًا للشعب، ومتسائلين "إذا كانت مخصصات اللاذقية باللون الأحمر، ورأينا سدادة باللون الأزرق، ماذا نفعل؟ هل نبلغ عنها؟".

لا يحق للسوريين إدخال مليون دولار إلى البلاد أعلـن قـاضي التحقيـق المالي في ريـف دمشـق، أحمـد بيــان، أنه يحــق لأي مواطــن ســِوري أن يُدخِــل أي مبلغ من القطع الأجنبي، وخاصةً الدولار، ولو تجاوز المبلغ مليون دولار.

واشترط أحمد بيان، ضرورة التصريح عن المبلغ، للجهات المعنية على الحدود السورية، قبل إدخاله إلى

وأضاف "يحق للمواطن السوري أثناء سفره لأي دولـة في العـالم، أن يصطحب معه عـشرة آلاف دولار، أو نصف كيلو غرام من الذهب، شريطة التصريح عنها

أثارت تصريحات قاضي التحقيق المالي، سخرية المواطئين السوريين على موافع التواصل الاجتماء مستنكرين طلب التصريح عن الدولارات، وكأن المواطن يقول للحرامي "تعال واسرقني".

#### الزواج من ثانية للقضاء على العنوسة

التصريح الأكثر جدلًا كان للقاضي الشرعي الأول في دمشق، محمود معراوي، الاثنين الماضي، عندما تحَـدث عـن ازديــاد أعــداد الإِنــاث "بشــكل واضــح" في السنوات الخمس الأخيرة، بسبب "الحرب" بنسبة تجاوزت %65.

واعتبر معراوي أن الزواج الثاني هو أحد الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة "العنوسة" في المجتمع السـوري، مشـيرًا إلى أنـه "الحل الأكـثر واقعيةً ومنطقية" للتخلص من هذه الظاهرة.

تصريب القاضى أثار ضجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين احتجاج النساء، واستهزاء الرجال، الذيـن أطلقـوا حملـة "معًـا لدعـم القــاضي الشرعــي". وأشار الشباب إلى أنهم غير قادرين على الزواج من أولى، "فكيـف نتــزوج الثانيــة؟"، خاصــة في ظــل غلاء الأسعار، وعدم توفر أبسط مقومات الحياة، من كهرباء ومازوت وغاز.

وطالبت النساء السوريات، القاضي، بالتفكير بحلول أخرى، كإخراج الشباب من المعتقلات وتسريحهم من الجيش، ليتحقق التوازن بين الذكور والإناث.

#### المواطن السوري يعاني البرد

رئيـس حكومـة النظـام السـوري، عـماد خميـس، قال أمام مجلس الشعب، الأحد 5 شباط، إن "المواطن السوري عانى ويعاني البرد ونقص الكهرباء والغلاء الكبير وتحديات الحرب".

وتساءل خميس "هل السبب وراء واقع التحديات الذي وصلنا إليه اليوم هو الحكومة والدولة? ولماذا لا تكون هناك مسؤولية مشتركة؟".

تصريح رئيس الحكومة لاقى موجة من الاستغراب من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي. وسخر متابعون بأن تصريحات خميس هي "اكتشاف عظيم" بعد سنوات من الحرب، وأن "معظم الناس لم

#### الأسعار ستنخفض خلال شهرين

تكن تعلم بهذ الحقيقة".

قال مدير الأسعار في وزارة التجارة، نضال مقصود، إن أسعار المواد والسلع ستنخفض خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بالاتفاق، في تشرين الأول الماضي، مع الفعاليات الاقتصادية والصناعية والزراعية، على تخفيض نسب الأرباح.

وبعد أربعة أشهر على هذا التصريح، استاء المواطنين من استمرار الوعود "الكاذبة"، ووصفوها بأنها "إبر بنج"، لإسكات المواطنين ولفت نظرهم عن استهتار

وجدد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، عبد الله الغربي، في 4 شباط، الوعود بخفض الأسعار، وقال إن المواطن "سيلمس الفرق"، ولكنه أطال المدة هـذه المـرة، إلى شـهرين إضافيين.

#### الكهرباء والمحروقات ستتوفر خلال ثلاثة آشهر تابع رئيس الحكومة، عماد خميس، مسلسل التصريحات المثيرة للجدل، ولكن هذه المرة، عندما وعد المواطنين بتحسن وضع الكهرباء والمحروقات

خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وقال خميس، خالال الاجتماع الاقتصادي المتخصص، نهاية كانون الثاني الماضي، "سيطرأ تحسن ملموس خـلال الأشـهر الثلاثـة القادمـة عـلى موضـوع الطاقة وتوفرها، سواء الكهربائية أو المحروقات، ما يسهم

في دفع عجلة الإنتاج إلى الأمام". استهزأ المواطنون السوريون بهذه التصريحات، وأشاروا إلى أنها مجرد وعود "لن تصدق يومًا". فيما احتج آخرون على أنه بعد ثلاثة أشهر، سينتهي البرد، ولن يكون لديهم حاجـة للمازوت والكهربـاء والغاز.

#### عمل المرأة لا يليق بالمجتمع

ولم يكن اقتراح القاضي الشرعي بالزواج الثاني، التصريح الأول الذي أثار غضب الكثير من المواطنين

بل أطلق قبل أسبوعين، تصريحًا بأن "عمل النساء في المقاهي، لا يليـق بالمجتمـع السـوري، باعتبـار أنها غير محببة في مجتمعنا".

التصريح تعرض لانتقادات كبيرة وغضب، باعتباره إهانــة للمــرأة وعملها، خاصــة وأنها تســاعد أسرتها في ظل غلاء المواد الأساسية والخدمات. الكهرباء للإنارة وليست للتدفئة

وزير الكهرباء، محمد زهير خربوطلي، كان له نصيب من سخرية المواطنين عقب تصريح له في، كانون الأول الماضي، بأن "الكهرباء للإنارة وليست للتدفئة". واعتبر الوزير آنذاك أن سبب قطع الكهرباء هو استخدامها من قبل مواطنين للتدفئة، ما يؤدي إلى زيادة الضغط على الشبكات وانقطاعها.

ووصف ناشطون الوزير بـ"البعد عن الواقع"، وأنه يجب تأمين مستلزمات التدفئة من مازوت وغاز قبل الطلب من المواطنين إلغاء التدفئة بالكهرباء.

موجات الغضب التي ترافق تصريحات المسؤولين، تعكس حالة الغليان لدى المواطنين السوريين وعدم رضاهم عن أداء الحكومة التي لا تتخذ أي إجراءات سوى الوعود، ليصبح لقبها "حكومة التصريحات".

المشتري الرضا التام عنها وقت

إلا أن سمر كان لها تجربة مختلفة، فقد اشترت معطف فراء لابنتها، لكن القطعة كانت مختلفة عما هي بالصور تمامًا، بل قماشها خفيف ولا تشبه الصورة.

ونصحت سمر الفتيات بالابتعاد عن هذه العملية، والاكتفاء بمعاينة القطعة في المصلات التجارية بأرض الواقع، وشراء ما تراه أعينهن وترضيه

أفضل المواقع العالمية للتسوق

ينتشر التسوّق عبر الإنترنت للمواقع المتخصصة بذلك في دول العالم، لكن هذا النوع من التسوق غير رائج في سوريا. ومن أبرز الأسواق العالمية على الإنترنت موقع "أمازون"، وسوق و"إي بــاي" لبيــع الأجهــزة الذكيــة والكامــيرات، إضافــة إلى "نمشي" المتخصص ببيع الأزياء والإكسسوارات، وأيضًا "شوبينغ" الذي يقدم خصومات وعروضًا كبيرة.

## ما الذي تعرفه عن الشام الأخضر؟

يعتبر الشاي ثاني أكثر مشروب تناولًا في العالم بعد الماء، ويتم تحضيره من أوراق نبات الكاميليا سايننسز (Camellia sinensis).

> يتم تحضير ثلاثة أنواع من الشاي: الأخضر الذي يحضر بتجفيف وتبخير أوراق الشاي الطازجة، والأولونج الذي يتم تحضيره بالتخمير الجزئي لأوراق الشاي قبل تجفيفها، والشاي الأحمر الذي يحضر عن طريق تخمير أوراق الشاي تخميراً كاملاً قبل تجفيفها

وقد كان الشاي الأخضر هو الشاي الذي يشربه أهل البلاد حيث يزرع، مثل الصين والهند وسيلان، وعندما استعمر الإنكليز هذه المناطق شحنوه بانتظام إلى بلادهم في سفن تبحر عبر المحيطات لفترات طويلة في جو حار ورطوبة شديدة، وهكذا كأنت أوراق الشاى الخضراء تتأكسد وتتصول إلى اللون الأسود نتيجة الحرارة والرطوبة التي تتعرض لها أثناء الشحن، ومن هناً عرف الشاي الأحمر.

ويعتبر الشاي الأخضر أفضل أنواع الشاي وأكثرها فائدة، فطريقة تحضيره تجعله يحتفظ بمعظم عناصره، فهو يحتوي على الكافيين والثيوفيلين، متعددة الفينول، ويعمل الكافيين في الجهاز العصبي المركزي على تحفيز اليقظة ومحاربة الشعور بالإرهاق، ويساهم الثيوفيلين في زيادة النشاط الذهني وزيادة قوة انقباضات القلب وارتضاء الأوعية الدموية، كما أنه يعمل على إدرار البول، بالإضافة إلى دوره في ارتضاء عضلات القصبات الهوائية وتّحفيــز عمليــة التنفــس.

وعلى زيوت طيارة، وخاصة المركبات

الجسم كمضادات أكسدة قوية تساعد

في عملية التمثيل الغذائي، وتشمل مركبات الفلاڤونويد، وتعتبر مركبات الكاتيكين أهم مركبات الفلاقونويد الموجودة في الشاي الأخضر. كما أنه يحتوي على حمض الجاليك وغيره من الأحماض الفينولية، مثل حمض الكلوروجينيك وحمض الكافييك، كما يحتوي على البروتينات، والكربوهيدرات مثل

> أما بالنسبة للزيوت الطيارة فقد اكتسب الشاي الأخضر اهتمامًا كبيرًا من الناحية الصحية بسبب محتواه من المركبات متعددة الفينول ودورها في

### آضراره على الصحة

شرب الشاي الأخضر بالكمية البسيطة لا يشكل أي ضرر على الصحة، ولكن قد يسبب بالجرعات العالية بعض الأضرار:

• فإذا تعدى أكثر من خمسة أكواب في اليوم الواحد يمكن أن يتسبب في آثار جانبية بسبب الكافيين، وتشمل الصداع، والعصبية، ومشاكل النوم، والتقيئ، والإسهال، وعدم انتظام ضربات القلب، والرعاش، والدوخة، وطنين في الأذنين، والتشنجات.

• يؤثر على امتصاص الكالسيوم كما يزيد طرحه مع البول، لـذا يجب فصله عن الوجبات التي تحوي الكالسيوم وزيادة كمية الطعام المحتوي على الكالسيوم في حالة الانتظام في شرب الشاي الأخضر، خاصــة للذيــن يعانــون مــن هشاشــة العظام والنساء اللاتي في سن

• يحد من امتصاص الحديد من الغذاء مما قد يسبب فقر الدم، لذا يفضل تناوله قبل الوجبة بنصف

ساعة أو بعدها بساعة. • يساهم الشاي الأخضر في إدرار البول ولذلك قد يؤثر على بعض الأدوية، فيجب استشارة الطبيب قبل تناوله بكميات كبيرة ممن يتناولون

الأدوية. • يحتوي الشاي الأخضر على الألمنيوم والذي يمكن أن يؤثر على مـرضى الفشــل الكلــوي.

السليولوز والجلوكوز والفركتوز

والسكروز، والدهون مثل حمض

اللينوليـك واللينولينيـك، والسـتيرولات

مثل الستيجماستيرول، والقيتامينات

ب ج و، والكاروتينات، وبعض المعادن

مثل الكالسيوم والمغنيزيوم والكروم

والمنغنية والحديد والنحاس والزنك

والمولبدينوم والسيلينيوم والصوديوم

والفسفور والكوبالت والسترونيوم

والنيكل والبوتاسيوم والفلور والألمنيوم.

• یجب عدم شرب أكثر من كوبين في اليوم من قبل المرأة الحامل، بسبب ازدياد مخاطر الإجهاض.

كيفية التحضير

لتجنب معظم أعراضه الجانبية فإن أفضل طريقة لإعداده هي طريقة النقع وليس الغلى، وتكون بإضافة ملعقة صغيرة من الشاي الأخضر إلى كوب من الماء المغلى وتركه لمدة 3-5 دقائق، ثم يصفّى ويترك حتى يبرد قليلاً ثم يشرب.

#### فوائده الصحية

• يحمى من أمراض القلب، فهو يخفض مستوى الكولسترول في الدم، فتأثيراته المضادة للأكسدة تمنع تأكسد الكولسترول الضار LDL في الشرايين وتزيد مستويات الكولسـترول النافع HDL الذي يساعد على إزالة التجمعات الدهنية من جدران الشرايين. كما يحافظ على سيولة الدم ويمنع تشكل الجلطات الدموية غير الطبيعية، فله نفس فعالية الأسبرين في هـذا المجال. ويعمـل على خفـض ضغط الدم المرتفع وذلك لأنه يؤدي لاسترخاء العضلات الملساء المتحكمة في درجة قبض الشرايين. • يحمي من الإصابة بمرض السكري، إذ يحسّن تحمل سكر الجلوكوز ويحسن فعالية الأنسولين وحساسية الجسم له. • يساعد على حرق الدهون، ويمكن أن يساعد في التخلص من الوزن الزائد. • يساعد على انتظام حركة الأمعاء، ويقي من الإمساك.

• يزيد من كفاءة الجهاز المناعي. • يحافظ على صحة الفم، إذ يحتوي على نسبة جيدة من معدن الفلورين المعروف بمفعوله المقاوم لتسوس الأسنان، كذلك يقتل الميكروبات الضارة بالفم فيقوي اللثة

ويمنع رائحة الفم. • يقتل الجراثيم، ولذلك فإن شربه مع الوجبات يمكن أن يخفض خطر الإصابة

بالتسمم الغذائي الجرثومي ويمنع نمو الجراثيم في الأمعاء. • يحافظ على صحة وسلامة العظام و

يقيها من الهشاشة. • يحمي الغضاريف المفصلية ويقلل من مخاطر الإصابة بالتهاب المفاصل الرثواني. • يساهم في تأخير التدهور الناتج عن

مرض الزهايمـر وداء باركنسـون، فهو يحمي خلايا الدماغ من الموت. • يساعد على الاسترخاء والهدوء، فيعالج

الصداع، ويزيل الاكتئاب والتوتر، ويعمل على تحسين المزاج. • يقي من الإصابة بمجموعة من الأورام

السرطانية، كسرطان الكبد والثدي والبروستات والمعدة والكولون. • يساعد على تسريع عملية الاستقلاب، لأن

تأثيره المضاد للأكسدة يساعد الكبد على أداء وظيفته بشكل أكثر فعالية. • يريح القصبات الهوائية المتشنجة ويخفف

من حدة الربو. • يحافظ على صحة الجلد، فالشاي الأخضر يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة الطبيعية التي تقاوم الجذور الحرة، والتي تسبب بدورها الشيخوخة المبكرة، كما يقي من الأشعة فوق البنفسجية عند التعرض لأشعة الشمس، ويحد بالتالي من التأثير الضار لأشعة الشمس ويحمي من سرطان الجلد والالتهابات.

## الاستقصاءات الشعاعية اللازمة

# لالتهابات المجاري البولية عند الأطفال

تحدثنا في العدد الماضي عن التهابات المجاري البولية عند الأطفال وأعراضها وطرق تشخيصها وعلاجها، وأشرنا إلى ضرورة العلاج السريع والكامل لتجنب حدوث مضاعفات خطيرة على الكليتين، ولا بد من تسليط الضوء على بعض الاستقصاءات الشعاعية التي يجب إجراؤها في حالات خاصة للتوصل إلى السبب المؤدي إلى المرض وعلاجه بشكل صحيح ونهائى.

#### 🛭 د. ڪريم مأمون

ولكن قبل ذلك سنعرّف بطرق أخذ عينات البول عند الحاجة لإجراء النزرع الجرثومي.

#### كيف يتم آخذ عينة البول لإجراء الزرع الجرثومي؟

جمع عينة نظيفة: هذه الطريقة كافية لإجراء التقييم الخلوي في البول، لكنها قد تكون غير مناسبة لإجراء الزرع بسبب ارتفاع احتمالية التلوث فيها، وتتم عند الأطفال الذين يستطيعون الذهاب إلى المرحاض، بأخذ عينة في وعاء معقم من منتصف التبول بعد غسل فتحة البول بمحلول معقم ثم بالماء، مع التنبيه عند الإناث لضرورة تبعيد الشفرين يدويًا لتجنب تلوث البول أو تماسه مع الجلد. أما في الرضع وصغار الأطفال الذكور والإناث فيمكن تطبيق كيس بلاستيكي لاصق (يتوفر في الصيدليات) بعد تطهير

القثطرة العقيمة للمثانة: وتجرى هذه الطريقة عندما يحتاج الأمر لدقة أكثر. البزل فوق العانة: ويجرى عن طريق الجلد بواسطة

إبرة تدخل إلى المثانة الممتلئة بالبول بطريقة عقيمة، وهذه الطريقة هي الأدق في تشخيص الإنتانات البولية عند الأطفال.

#### ما هي الاستقصاءات الواجب إجراؤها عند الإصابة بإنتان المجاري البولية عند الأطفال؟

التصوير الإيكوغرافي للجهاز البولي: يـوصى بإجرائه لكل طفل يصاب بالتهاب المجاري البولية لنفي وجود استسقاء في الكليتين أو خراجات كلوية أو حول الكلية أو وجود آفات بنيوية تؤهب للإنتان البولي، ويعتبر ضروريًا عند كل طفل يصاب بالتهاب المجاري البولية وعمره دون السنتين. تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع أثناء التبويل (VCUG): ويجرى عند الإناث بإدخال قثطرة صغيرة في فتحة البول لتصل إلى المثانة ثم

تحقن مادة ظليلة، أما عند الذكور فيتم حقن المادة الظليلة عبر إبرة تغرز فوق العانة لتدخل إلى المثانة، ثم يقوم طبيب الأشعة بأخذ صور متتابعة أثناء التبويل لدراسة تشريح الجهاز البولي عن طريق ارتسام المادة الظليلة. ويجرى هذا التصوير لكشف وجود جدر (ارتجاع) بولي من المثانة نحو الحالب أو الكلية والذي يوجد عند 25 - 30 % من الأطفال تحت عمر عشر سنوات ولديهم إنتانات بولية، ويعالج دوائيًا أو قد يحتاج للجراحة.

ويـوصى بإجراء هـذا التصويـر لكل الأطفـال المصابين بالتهاب المجاري البولية الحاد بعد ثلاثة أسابيع من معالجة الإنتان الحاد، لكنه يعتبر ضروريًا في الحالات التالية:

1 - عند كل طفل لديه إنتان بولي ولا يستجيب للمعالجة المناسبة بالمضادات الحيوية خلال 48

2 - عند كل طفل لديه التهاب مثانة وكشف لديه استسقاء كلية بالإيكو.

3 - عند كل طفل لديه التهابات بولية متكررة وعمره أقل من سنتين.

4 - عند كل طفل ذكر وعند كل أنثى عمرها أقل من خمس سنوات وحدث لديهم التهاب حويضة وكلية. 5 - عند كل أنثى عمرها فوق خمس سنوات وحدث لديها التهاب حويضة وكلية للمرة الثانية.

تصوير الكليتين الومضاني بالنظائر المشعة (DMSA): ويتم عن طريق حقن الطفل بالوريد بمادة مشعة، حيث تتركز هذه المادة في الكلى وتكشف وجود تندبات أو تأذي فيها نتيجة بعض الأمراض كالتهاب الحويضة والكلية المهمل أو المتكرر، وينصح به عادة في الصالات التالية:

1 - عند الطفل الذي أصيب بالتهاب حويضة وكلية وعمره تحت خمس سنوات، وهنا يجرى أيضًا تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع. 2 - عند الطفل الذي أصيب بالتهاب حويضة وكلية وعمره فوق خمس سنوات، ولا حاجة عندها لإجراء تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع.

ڪتاب

تعلم لغة جديدة

بسرعة وسهولة

لا بیل هاندلی

يعتبر بيل هاندلي من أشهر

المعلّمين عالميًا في طرق التدريس،

وله العديد من الكتب لتقليل

العقبات في تعلّم اللغات

والرياضيات، أنطلاقًا من تجربته

في تعلم 15 لغة مختلفة كتابة

ونطقًا، وعمله كمدرّس رياضيات

لا يشبه كتاب "تعلّم لغة جديدة

بسرعة وسهولة" كتب التنمية

البشرية التي تكرر بعضها

البعض، إذ يلخُّص فيه بيـل تجاربه

مع اللغات على اختلاف جذورها وأنواعها وأبجدياتها، ويسير مع القارئ خطوة بخطوة لبناء منهج

يعدّ الكتاب دليلًا للتعلم الذاتيّ، فمن خلال قرابة 200 صفحة موزعــة عـلى 21 فصــلًا، يركّــز بيــل على تبديد رهبة تعلّم اللغات،

ويرى أن 30 دقيقة يومية لتعلم أساسيات اللغة ستجعلك "قادرًا على تحدثها بدرجة معقولة خلال

وهو ما طبقه هاندلی بنفسه

عند دراسة اللغة الإيطالية، في حين مكنه تخصيص 30 دقيقة يوميًا لمدة ستة أسابيع من إجراء محادثة بسيطة بالألمانية،

تحوّلت إلى تحـدّث "دون صعوبـة" بالاستمرار على النهج ذاته ستة أشهر. ولعلّ السر في ذلك كله حسب الكاتب هـو في اختيار المنهج المناسب للمفردات الأساسية التي ستحتاجها للتركيز عليها، ويقول

في ذلك "تعلم هذه الكلمات أفضل

كثيراً من تعلّم عبارات فارغة مثل

(قلم عمتي فوق مكتب عمي)".

يؤكد هاندلي على أهمية الأثر

التراكمي للتعلم، بتحديد المستوى

الذي ترغب بالوصول إليه (تبعًا

لهدف تعلّم هذه اللغة أو تلك)،

واختيار منهج خاص بك لإنجاز

هـذا المسـتوى خـلال فـترة زمنيـة

معيّنة، ومن ثمّ الإصرار على

الدراســة اليوميّــة المقسّــمة إلى عدة

حصص مدة كل منها عشر دقائق.

من الأمور الجديدة التي يطرحها

بيل في منهجه، هو تعلم نطق

اللغة قبل فهمها، إذ يعتبره أمرًا

حيويًا وأولويًا ويرى أنه يجب

عدم البدء بالتعلم الفعلي للغة

إلى أن تستطيع القراءة بها بلفظ

نُـشر الكتـاب للمـرة الأولى عـام 2005 باللغة الإنكليزية، وتُرجم

ونشر بالعربية من قبل مؤسسة هنداوي عام 2017، وهو متاح مجانًا على الإنترنت بصيغ pdf، و

الأحرف.

ePUB، وkindle.

ے، عبر تعلم قواعد لفظ

في عدد من الدول.

دراسيّ خاص به.

أسبوعين".

### "فيس بوك" تتيح أداة للتعرف على أحوال الطقس كل ساعة

أتاحت شركة "فيس بوك" للتواصل الاجتماعي، ميزة جديدة تمكّن المستخدم من التعرف على أحوال الطقس كل ساعة، من خلال تطبيقها على الهواتف المحمولة.

الميـزة، التـى طرحهـا "فيـس بـوك" الجمعـة 10 شباط، ستصل تباعًا إلى جميع المستخدمين، لتقدم عرضًا كاملًا عن توقعات الطقس داخل

ويستطيع المستخدم الاستفادة من الميزة، عبر مجموعة التطبيقات "Apps" في "فيس بوك"، والضغط على زر "الكل All" ثم الوصول إلى أداة الطقس ضمن التطبيق.

يتوجب على المستخدم تحديد موقعه قبل

الحصول على حالة الطقس، وحين تحديده تعرض الأداة الحالة المتوقعة خلال الأيام المقبلة، وفي كل ساعة خلال اليوم الواحد.

التطبيق وفر في وقت سابق عرض حالة الطقس في بداية كل يـوم، مـع عبـارة "مرحبا صاحب الحساب"، بينما توفر الأداة خيارات أوسع وبالتالي يمكن لم يهتم بالطقس، التعرف عليه دون مغادرة تطبيقها.

تستمد الأداة معلوماتها من خلال موقع "Weather.com"، وذكرت الشركة أمس عبر مدونتها في الإنترنت، أنها أطلقت النسخة المحدثة من فكرة الترحيب بالمستخدم بعرض

وأشارت الشركة إلى أنها وصلت إلى %95 من مستخدمي التطبيق، مؤكدة أنها "تجربة" في الوقت الحالي، وستتوسع على نطاق أكبر مع حلول نهايــة الشــهر الجاري.

وكانت "فيس بوك" اختبرت ميزة عرض الطقس في أعلى التطبيق، نيسان من العام الماضى، وشملت الأجهزة العاملة بنظامى التشغيل "أندرويد" و"آي أو إس".

وتطور الشركة خدماتها بشكل مستمر، كما تعتبر من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، إذ يشترك فيها ما يزيد عن 1.86 مليار مستخدم نشط شهريًا، وفق آخر إحصائيات الشركة، ونشرتها مطلع شباط الجاري.

# تطبيق جديد يكشف عن مشاعر الناس

طور باحثون في معهد "ماساتشوسـتس"

وبحسب ما ذكر موقع "ذا فيرج"

كما يرصد التطبيق حركات الجسم أو ما يعرف بـ "لغة الجسد"، بالإضافة إلى تحليل نبرات الصوت.

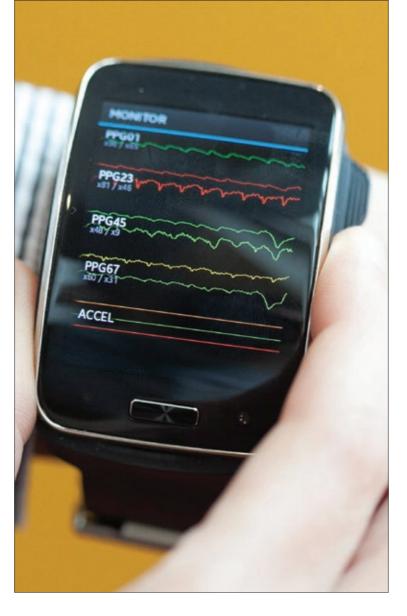
ويعتمد التطبيق على تقنية الذكاء الاصطناعي، ويتتبع عواطف المستمعين من سعادة وحزن، وحتى الملل من المتحدث، خلال مدة أقصاها

وقال الباحثون إنه عند استخدام التطبيق المثبت على الساعات الذكية، تهتز الساعة وتصدر تنبيهًا صوتيًا للمتحدث، كإنذار للتوقف عن الحديث عندما يكون الحوار المتبادل "دخل في مرحكة الملك".

كما يقيس التطبيق نبضات قلب المتحدث وضغط دمه وحرارة جسمه، بدقــة تصــل إلى %83.

من جهتها، قالت الإماراتية المشاركة في فريق البحث، تقى الهنائي، "تخيل لو كان باستطاعتك في نهاية المحادثة إعادتها ورؤية أكثر اللحظات قلقًا بالنسبة للناس المحيطين بك".

وبحسب المبتكرين، صُمّم التطبيق لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من القلق أو التوحد، في معرفة عواطف الآخرين بـ "سـهولة".



## "يوتيوب" يتيح ميزة البث المباشر لعدد آكبر من المستخدمين

أعلن موقع "يوتيوب" الذي تديره شركة "غوغل"، عن التوسع في طرح خدمة البث المباشر عبر الهاتف لتضم مالكي القنوات التي تصل إلى عشرة آلاف مشترك. وذكرت منصة مشاركة مقاطع الفيديو "يوتيوب"، الأربعاء 8 شباط، أن القنوات التي تملك عـشرة آلاف مشـترك سـتحصل على ميـزة البـث المباشر عـبر الهاتـف،

كما ستصل الميزة إلى عموم مستخدمي موقع التواصل. وأتاح موقع التواصل الاجتماعي فى كانون الأول 2016، خدمة البث المباشر للفيديو بدقة "4k"، في

سـنوات.

نقلة نوعية لخدماتها التي توفرها للمستخدمين، بعد توفيرها الدعم للفيديوهات بالدقة ذاتها قبل

وأضاف الموقع أن الزر الجديد للبث المباشر سيظهر لمن تنطبق عليهم الشروط، في تطبيقات "يوتيـوب" عـلى "أندرويـد" و ."iOS"

ويمكن للمستخدم استعمال خاصية البث من هاتفه، بعد تسجيل الدخول إلى التطبيق باستخدام حسابه على "غوغل"، إذ تشبه ميزة المنشور الحي "Facebook live" على "فيس

بوك"، وتحمل اسم "YouTube . "Connect ويرى تقنيون أن خدمة البث

المباشر جاءت جيدة، في وقت أتيحت الأجهزة والكاميرات الداعمة للخدمة بشكل أكبر من الوقت الذي أتيح فيه عرض الفيديوهات بالدقة العالية على الموقع، دون السماح بالبث المباشر. ويحتل "يوتيوب" بحسب "أليكسا" المرتبة الثانية بين أكثر المواقع شعبية في العالم بعد موقع "غوغل"، ويقول مسؤولو الموقع إن عدد الفيديوهات المشاهدة يوميًا يتخطى حاجز مئة مليون.



تجاه حدیثك

للتكنولوجيا، تطبيقًا جديدًا يكشف عن عواطف وأحاسيس المستمعين إلى حديث شخص ما.

الأمريكي، الثلاثاء 7 شباط، يمكن تحميل التطبيق على الساعات الذكية، ليساعد على تحليل المحادثة، والتعرف على المشاعر الكامنة وراء كل جزء من الحديث.

خمس ثوان.

				3	9	8		4
4			2		8		1	
	3					6		
6		4			2			3
		2		4		7		
1			9			5		2
		5					3	
	4		3		6			1
2		3	4	1				

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3 $\times$ 3، و81 مربع صغير 9 $\times$ 9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

#### حلول العدد السابق

2	1										
ل	1	1	6	8	5	9	4	3	1	2	7
	س	2	4	9	2	6	7	1	3	8	5
ب	ط	3	3	1	7	8	2	5	6	4	9
س	ن	5	5	2	8	1	6	4	9	7	3
<i>ي</i> ط	ب	6	7	4	6	3	9	8	5	1	2
ط	<u>و</u> ل	7	1	3	9	2	5	7	8	6	4
١		8	2	5	3	7	8	6	4	9	1
J	1	9	8	7	1	4	3	9	2	5	6
		10	9	6	4	5	1	2	7	3	8

2	ج	و	ت	١		س	د	ق	ل	1	1
	و	J	و	J	و	ن	و	٥		س	2
	۲.	1	ت	ع	ي		J	و	۲	ط	3
	١	د	ع	ب		م	ي	1	س	ن	4
(	J	٥	ن	1		و		ij	ي	ب	5
(	0		س	ح	ن	ل	1		ط	و	6
į	ز	م	1	ي			ل	و		ل	7
١,	۲	ع	م		ج	1	س	J	1		8
		د٠	و	ي	ر	و	م	ع	J	1	9
į	ز	1	ن	١	ي	ف	و	ك		م	10

10 9 8 7 6 5 4 3

	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,
	┖╧┑┖═┥╎┵┎╴╽╵┖═┥┌═╾╢╘┵╻┯╧╢
	'→ 「~   F=  -¬
	/
<u> </u>	╩┤ <del>╵</del> ┚┌╾ <del>╘</del> ╧┰┌┞╱┑┞ <sub>┲</sub> ┧┝┚╬┤╎┌╦┤
<del></del>	<del>╵┍╘╍┍╘</del> ┈┈┼
	┖╎╵┤╺╪═╾╵╸┖╎┃┖┽╻╻╽╺╾╣┠╤┯┸╽┖┥
$     \begin{bmatrix}             1 & 1 & 1 & 1 \\            $	
┍╌╌┪┝═┷┵┢╌┰┦┍┑┨╿┖═┑┢┎┵┎═┯┙╏┆╬┧╚┑	╤┼═╶╒╧┚╶┦⊱┚┖┦╿┎┾┰┶┦╷┾═┤╽

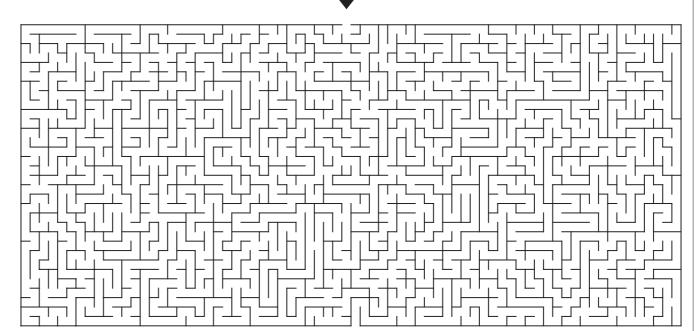
#### أفقي

- 1. هضبة سورية محتلة
- دولة مجاورة لسوريا
- 3. منطقة سياحية سورية هزار ولعب
- 4. شخص بالغ سوف لن نرضخ
   5. جسم سماوی بمعنی سوی (مبعثرة)
  - 6. ألم في الأعلى ترأس
  - 7. نهر صغير نقلم القلم
- أرض سبخة مليئة بالماء والنباتات قرية سورية قرب الحدود اللبنانية
  - 9. للنفي وحدة عملة أجنبية
- مدينة سورية جنوب جبال طوروس قرب الحدود التركية

#### عمودت

- ساحة الشهداء وسط دمشق أهلا (بالعامية)
  - ملل موبايل
     الأساس والمنبع
- الشخص الذي يتولى الأمور في السلم
   الموسيقى
  - 5. ثياب اللاحرب
  - 6. حرف ناصب صنف
- الكاتب أو الخطاط المنمق لكتابته نزيل الوسخ بالماء
  - 8. شاعر عربي سوري راحل
    - 9. مملكة سورية قديمة
    - 10. سوق قديم في دمشق





للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تعود الكوارث الكروية بعد كل غياب لتذكرنا بالوجه القبيح لكرة القدم، عندما يتحول فيها الشغف إلى الموت، وتغدو مشاهدة المباراة من على المدرجات خطرة إلى درجة تهديد حياة المشجعين.

# 

مـي "حوري الأبطال" هذا الأسبوع



لن نخوض في الكوارث الطبيعية التي تحدث للفرق أو المنتخبات، بـل فيـماً يصنعه البشر بأيديهم عندما يلعبون دور القتلة، بسلاح ليس بأبيض ولا أسود، بل هو الفوضى من جهة، وانحراف مفهوم الرياضة لديهم من جهة أخرى.

المشاهد كثيرة، والذاكرة لا يمكن أن تتناسى أحداثًا رياضية شهيرة أدت إلى مقتل العشرات أو ربما المئات من الأشخاص بسبب مباراة كرة قدم.

#### 20 قتيلًا في أنغولا

آخر الكوارث كانت تلك المشاهد التر شاهدها العالم في أنغولا في مدينة ويجى، مساء الجُمعة الفائت، في قتيلًا وإصابة مئات من المشجعين، بسبب التدافع الذي حصل على

وأعلن رئيس أنغولا أنه سيفتح تُحقيقًا حول حادثة التدافع، إذ هي المسرة الأولى التسي تتعسرض فيهسا أنغولا

لمثل هذه الحوادث. بينما يلقي المشجعون اللوم على منظمي المباراة إذ تفاجؤوا، بحسب قولهم بالقدرة الاستيعابية للملعب، ما دفع العديد منهم لاقتصام أبواب الملعب الخاصة ما أدى إلى التدافع.

الاتصاد الأوروبي لكرة القدم. قبل دقائق قليلة من نهاية المباراة ظنت الجماهير أن نتيجة المباراة قد حسمت للفريق السوفييتي بهدف مقابل لا شيء، ما دفعهم لمفادرة المدرجات، والخروج من باب واحد فقط بدل أربعة أبواب للملعب، حيث أوصدت الأبواب الأخرى لأسباب

وما حدث فجأة هو تسجيل الفريق الهولندى لهدف التعادل، ما دفع الجماهير المزدحمة على الأبواب للرجوع لمتابعة الدقائق الإضافية من المباراة.

هنا حدثت الكارثة، إذ تداخل العائدون بمن كانوا في طريقهم للخروج، وكانوا كالأمواج البشرية، إلى درجة لم يعرف بها أحد اتجاهه الصحيح، للخروج أو العودة، أو حتى للنائي بنفسه إلى بر الأمان.

وراح العشرات يدوسون على من وقع أرضًا، أو يمسك بعضهم بدراع الآخرين من الخوف، وهناك من مات اختناقًا، وتحولت موجات التدافع إلى "مقبرة"، كما وصفها المصرر.

كما سقط آخرون قتلى بالعشرات من التدافع على المدرجات وعند انهيار بعض الحواجز الحامية للجماهير بفعل الفوضى العنيفة، قام الحرس بإخراج أكبر عدد ممكن من المشجعين الهولنديين.

ونقل المحرر عن شهود عيان رؤيتهم لبعض الجثث، التي "اقتلع نصف يد من بعضها، من قوّة الشد والتجاذب بين المتدافعين".

وصدرت في اليوم التالي صحيفة "فيشيرنياياً موسكفا" الرسمية التي نشرت خبراً صغيراً عما حدث ووصفته بأنه "تدافع بين مشجعي المباراة حيث جرح عدد من الأشخاص". ثم لم يذكر أحد شيئًا آخر عن الكارثة، بعد تعتيم السوفييت

والذي اتضح فيما بعد أن حرس الملعب والمباراة أخرجوا لاعبي الفريقين عند أول مظاهر التدافع والتضارب، وظن اللاعبون أن ما حدث كان بالفعل عادیًا ولم یتسبب سوی بجروح طفيفة أصابت البعض.

وفي 20 تشرين الثاني 2007 نظّم الفريقان مباراة في الذكرى 25 للكارثة، على الملعب نفسه، وانتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق، وكانت عائداتها بالملايين وذهبت لذوى الضحايا المحفورة أسماؤهم على نصب عند مدخل المعب.

#### ليست الوحيدة

تفوقت هذه الكارثة على الكوارث التى سبقتها أو لحقتها، مثل حادثة ليماً في البيرو عام 1964، والتي راح ضحيتها 318 قتيلًا، ومعهم أكثر من

700 جريح ومشوه، وكارثة ميونخ التي كان ضحاياها لاعبو فريق مانشستر يونايتـد.

أما "حرب كرة القدم" فاندلعت لمدة ستة أيام بين الهندوراس والسليفادور، عندما انتهت المباراة الفاصلة المؤهلة لكأس العالم التي جمعتهما بفوز السليفادور، وبس العداء بين البلدين والعوالق السياسية والاقتصادية راح ضحية الحرب وي الكروية قرابة ألفي قتيـل.

كما كانت كارثة بورسعيد في 2012 فاجعة على المصريين، عندما هاجمت جماهير النادي البورسعيدي جماهير النادي الأهلى فور انتهاء المباراة، ما أدى إلى مقتل قرابة 72 شخصًا، وأكدت المصادر الطبية حينها أن بعضهم قتلوا بطعنات، وآخرين بطلق ناري أو خنق بقنابل الغاز.

هـذه الممارسـات المؤسـفة تحـول كـرة القدم إلى وسيلة قتل وتفريق بين الشعوب أو بين أبناء الشعب الواحد، لتنشأ عداوات ثأرية لا نهاية لها، وهـذا مـا يمكـن أن يطلـق عليـه الحب الحرام للكرة، عندما يكون الربح أو الخسارة فيها أهم من أي شيء آخر. والملفت أن هذا التعصب يبدأ من الجمه ور وليس من اللاعبين، إذ من الطبيعي جدًا أن ينتقل اللاعب من فريـق إلى آخـر يعتـبر من ألـد خصومه على المستطيل الأخضر.

> سيشهد الأسبوع المقبل استئناف مباريات دوري أبطال أوروبا، بمباريات قويــة في دور 16، تجمع بين أقطاب الكرة الأوروبية.

#### باريس سان جيرمان وبرشلونة

يسعى باريس سان جيرمان إلى الاستفادة من عاملى الأرض والجمهور ومصالحة جماهيره بعد احتلاله للمركز الثاني في الدوري الفرنسي، وستكون الفرصة سانحة من أجل اقتناص فوز مهم للاقتراب من التأهل.

بينما يأمل برشلونة فرض سيطرته في هذا اللقاء وتحقيق فوز سيكون له عامل مهم في

وكان الفريق الباريسي أعاد لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي إلى قائمة الفريق، قبل مواجهة برشلونة، والذي يعتبر من أهم لاعبي الفريق في المواجهات الكبرى.

بايرن ميونيخ وآرسنال يستضيف بايرن ميونيخ فريق آرسنال في إحدى أقوى مواجهات هذا الأسبوع في دوريّ

هـى أكـبر كارثـة في تاريخ كـرة القدم،

أقل من ساعة سقط 340 قتبلًا

و 1000 جريح بتدافع هستيري خلال

الليل، دون أن يدري بها حتى اللاعبون

أنفسهم، ولا غيرهم أيضًا، سوى عدد

بقيت هذه الحادثة طيّ الكتمان

ومن أسرار الدولة، حين كان الاتصاد

السوفييتي يخفى مآسيه وأخطاءه،

وقلة من قادته كانوا يعلمون ما

يجـري، حتـى تفـكك في عـام 1989

في الأرشيف السري للاتصاد

السوفييتي راح الصحفيون ينبشون

القضايا التي أبقاها قادته مخفية

عشرات السنوات، وأحدهم من

صحيفة "سوفيتسكي سبورت"

التى عشر فيها على تفاصيل الكارثة

واتضح من خلالها أنها أكبر مجزرة

وجاء فيما كتبه محرر الصحيفة في

من ليالي موسكو في تشرين الثاني

تموز 1989، أنها كانت ليلة جليدية

1982، وكان البرد فيها لا يطاق، لهذا

لم يات إلى المباراة في ستاد لينين

الرئيسي في موسكو سوى عشرة

جمعت بين سبارتاك الروسى وهاآرلم

الهولندي، ضمن منافسات كأس

آلاف مشجع لمشاهدة المباراة الت

قليل من المسؤولين.

وانكشفت ملفاته.

بتاريخ كرة القدم.

وبقيـت سرًا طوال سـبع سـنوات، فف

أبطال أوروبا. سيسعى الفريق البافاري للحفاظ على قدراته الهجومية من أجل تحقيق الفوز على ملعبه. بينما يأمل الغانرز الانتقام من خصومهم الألمان، وتحسين وضعيتهم في مواجهة الإياب. ووصف النجم الألماني توماس مولر لاعب فريق بايرن ميونخ، الباراة بـ "الحرجة"، وقال إن اللقاء مهم للغاية ويعتبر أنه مفترق

طرق بالنسبة للفريق البافاري فيما تبقى من

### ريال مدريد ونابولي

سيكون ريال مدريد في تحدٍ صعب، عندما يستضيف نابولي خاصة مع الشكوك حول الجاهزية البدنية للاعبي الميرينغي. بينما يسعى نابولي لتحقيق المفاجأة وقلب

الطاولة على خصمه في ظل الحالة الفنية الجيدة للبارتينوبي في هدا الموسم والقوة الهجومية الضاربة. وأكد ماريك هامشيك، قائد فريق نابولي

الإيطالي، أن فريقه يريد أن يلعب بطريقته العادية وإسعاد الجماهير عندما يواجه مضيفه ريال مدريد يوم الأربعاء في ذهاب دور الستة عشر. ويدخل فريق نابولي المباراة وهو يمر بفترة

جيدة، إذ يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإيطالي، برصيد 51 نقطة بفارق نقطة أمـام رومـا صاحـب المركـز الثـاني. هـذه أهـم اللقـاءات التـي سيشـهدها الأسبوع المقبل والأقوى من بين مباريات دور الستة عشر الأوروبي، كما سيلعب مانشستر يونايتد مع موناكو، وبنفيكا فى مواجهة بروسيا دورتموند، وبورتو ويوفنتوس، وبايرليفركوزن وأتلتيكو مدريد، وإشبيلية ضد ليستر سيتي.





















لبنان تمنح الإقامة "مجانًا"

للسوريين المسجلين

للتجديــد مــرات عــدٌة.

ويشترط القرار أن يكون

المتقدم ون للحصول على الإقامة مُنحوا سابقًا إقامة مؤقتة

خــلال العــام 2015 أو العــام 2016

بالاستناد إلى شهادة التسجيل

الصادرة عن المفوضية العليا

لشـؤون اللاجئين، أو بعد إبراز

أي مستند يثبت التسجيل لـدي

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين

قبل تاريخ 1 كانون الثانى 2015.

بينما لا يســتفيد من هــذه الأحكام

اللاجئون الذين سبق أن حصلوا

على إقامات دخول (سياحة،

تسوق، زيارة، وغيرها) أو بتعهد

بالمسـؤولية أو بموجب سند ملكية

وياتي القرار تنفيذًا لوعود

وزير الدولة لشؤون النازحين

السوريين، معين المرعبي، الذي

أكَّد قبل نحو أسبوع انَّ الحكومة

أو عقـد إيجار.

فى مفوضية اللاجئين

الأحـــد 12 شبـاط/فبــراير 2017

العـــدد 260 - السنـــة السادسـة

## سبع جوائز نصيب السوريين في جائزة الشارقة للإبداع العربي



أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشارقة "للإبداع العربي"، عن نتائج دورتها العشريـن، مانحــةُ 19 عــشر جائزة، ســت منها لسوريين.

ورصدت عنب بلدي بيانًا صادرًا عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، الأربعاء 8 شباط، قالت فيه إن عدد المشاركين وصل إلى 430 مبدعًا من

جميع الدول العربية، 44 منهم من سـوريا.

ومُنحت الجوائز عن فئة الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنقد الأدبي، والمسرح، وأدب الطفل. وفي مجال الشعر، فاز السوري أحمد شكري عثمان، بالمركز الأول، عن مجموعته "كـمآذن ألفت مـراثي الريح"،

متفوقًا على 133 مشاركًا. أصدر الأمن العام اللبناني، وفاز بالمركز الثالث السوري حيدر محمد الجمعة 10 شباط 2017، قرارًا هـوري، عـن مجموعة "كـبرتُ حين ضاق يقضي بمنح النازحين السوريين القميص"، مناصفة مع المصري وفيق جودة السيد عبد المقصود. المسجّلين في قوائم المفوضية العليا للاجئين، لإقامات مؤقتة ومجانية، لمدة ستة أشهر، وقابلة

وعن فئة القصة القصيرة، نالت السورية روعة أحمد سنبل الصدارة، عن مجموعة "حملٌ هاجرٌ"، تلاها مواطنها محمد أحمد حاج حسين، عن مجموعته "اعترافات المسخ".

أما جائزة المسرح، فنالها السوري مصطفى تاج الدين الموسى، الذي حل ثانيًا عن مسرحيته "صديقة النافذة"، وتلته بالمركز الثالث، السورية مريم طه العثمان عن مسرحية "الفاقد".

أما عن فئة أدب الطفل، فاز السوري عصام كنج الحلبي بالمركز الثالث، عن مجموعة "دفتر الحكايات".

وتشترط المسابقة أن يكون العمل المُقدّم غير منشور من قبل، وتمنح المركز الأول جائزة قدرها ستة آلاف دولار، والمركز الثاني أربعة آلاف، والثالث ثلاثة آلاف

دولار. وتتكفل دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، بطباعة جميع الأعـمال الفائزة، مع الاحتفاظ لنفسها بحقوق الطبعة الأولى من هذه الأعمال.

تتجه للإعلان عن إلغاء رسوم الإقامة، بهدف تخفيف الأعباء عن اللاجئين.

إلا أنّ محددات القرار والـشروط المرتبطة به، تصرم جزءًا من اللاجئين السوريين الحصول على الإقامة، وخاصة الذين لم يتمكنوا من تجديد إقاماتهم قبل عام 2015، بينما يتهم قسم من اللاجئين مفوضية الأمم المتحدة برفضها تجديد وثائق عدد من النازحين لأسباب تتعلق بالكفالات.

وعدم امتلاك السوري للأوراق الثبوتية داخل الأراضي اللبنانية، يجعله عرضة للملاحقة الأمنية والتوقيف والترحيل إلى سوريا.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئـين، قالـت الشـهر الماضي، إنّ عدد السوريين المسجلين في قوائمها داخل لبنان تراجع من مليونين ومئتي ألف، إلى مليونين و17 ألفًا، مؤكّدة أنّ المفوضية تشطب أسماء السوريين الذين تفقد إمكانية التواصل معهم لفترة طويلة.

### اختصاصيون يناقشون حقوق الطفل مع نساء الغوطة

تحت عنوان "حقوق الطفل"، احتضنت روضة "البراعم" في بلدة كفربطنا بالغوطة الشرقية، ندوةً حوارية نظمها "منتدس التوعية الاجتماعية"، في نقابة المهندسين "الأحرار" بريف دمشق، بالتعاون مع منظمة "زنوبيا" ومقرها مدينة غازى عنتاب التركية، الثلاثاء 7 شباط.

#### 🔂 عنب بلدي – الغوطة الشرقية

وناقش اختصاصيون خلال الندوة، سبل الدعم النفسي للأطفال في ظل الحروب، بحضور 30 سيدة من ربات المنازل والحقوقيات في الغوطة، ضمن نشاطات النقابة في مشروع "DT"، الذي تدعمه منظمة دولية، ويهدف لتأسيس مراكز اجتماعية، ومراكز لمسح الأضرار والدراسات وآخر للتدريب، وفق المهندس نزار الصمادي، رئيس فرع النقابة.

بدأت الندوة بعرضٍ مصور عن التجربة الألمانية للسيدات خلال الحرب، وتحدث المشاركون عن العوامل التي تزيد من احتمالية صدمة الطفل، ونقاط علاجها، بينما ناقشت الماضرات والاختصاصيون في الساعة الأخيرة المشاكل المحيطة بالطفل، واقترحت بعض المربيات حلولًا لتلك المشاكل. عنب بلدي تحدثت إلى المهندسة ريم المصري، مديرة منتدى التوعية في النقابة، وقالت إن ندوات النقابة ممتدة شهريًا على مدار الأشهر الثمانية المقبلة، موضحة "كل شهر لدينا ندوة بعنوان مختلف، وهذه الندوة الثالثة التي ننظمها بعد ندوتي، دور المرأة في ظل الحصار، وحقوق المرأة بين الغرب والشرق، خلال الشهرين الماضيين".

أبرزها حضور السيدات إلى الندوات في ظل القصف على مدن وبلدات الغوطه. المحاضِرة ناديا عكاشة، والتي تحمل إجازة في الفلسفة ودبلوم تأهيل في اختصاصها، وصفت الندوة ب"الجيدة بحسب تقييم الأغلبية"، معتبرةً في حديثٍ إلى عنب بلدي، أنها أتاحت الفرصة لتبادل الخبرات بين العاملين في مجال الدعم النفسي، كما تمنت أن تستمر الندوات "حتى تحقيق العمل المشترك لجميع المنظمات العاملة في المجال". عنب بلدى استطلعت آراء بعض المشاركين في الندوة، وقالت مها عكاشة، إنها حضرت رغم القصف المكثف الذي طال الغوطة حينها، مشيرةً إلى أنها تحدثت عن "نقاط مهمة من خلال مساهمة المرأة كأم ومربية ومعلمة في حماية الطفل، الذي يتعرض منذ ست سنوات لأقسى أنواع الضغوطات في مختلف المجالات".

ودعت عكاشة، التي تعمل موجهة اختصاصية ومديرة لمؤسسة "البراعم" التعليمية"، إلى تدريب كـوادر توفـر الدعم النفـسي "بصورته الصحيحة التي ينتج عنها الفائدة لأطفالنا"، متمنية تنظيم ندوات في مواضيع أخرى، "تقدم الفائدة وتجمع الفعاليات في الغوطة تحت مظلة واحدة".

